

الباب الأول

الأسرة آليات وتفاعلات

- | | |
|-------------------|-------------|
| ٢- الزواج | ١- الجمال |
| ٤- الزوجة | ٣- الزوج |
| ٦- الأولاد | ٥- الأم |
| ٨- البنت | ٧- اليتيم |
| ١٠- التربية | ٩- الأخوة |
| ١٢- العمل المنزلي | ١١- البيوت |
| ١٤- النسب | ١٣- الأهل |
| | ١٥- الجيران |

obeikandi.com

﴿١﴾ الجمال

١- إعشق غزال وإلا فضّها

تتميز الغزال بالرشاقة والجمال. ومن الصفات المحبوبة لدى الأنثى أن تكون فى رشاقة الغزال، والمرأة عموماً تستمد قيمتها وخاصة فى دور الصبا - من جمالها الظاهرى وهو ما يجذب الفتى إليها، والغزال تعنى المرأة الجميلة الرشيقة كالغزال، وكلمة فضها بمعنى إصرف النظر عن مالا تتمتع بالجمال والرشاقة..

٢- الهوى مالوش دوا

مالوش: ليس له، والهوى بمعنى الحب الذى يسيطر على العواطف والمشاعر..

٣- الهوى غلاب

غلاب: بشدة على اللام وهو من صيغ المبالغة والتعبير من أقوال المحيين بمعنى أن المشاعر والعواطف تتغلب وخاصة فى فترة المراهقة، وقد تغنت أم كلثوم توفيت ١٩٧٣ بأغنية رددت فيها هذا التعبير مطلعها «هو صحيح الهوى غلاب»..

٤- الإسم مخطوبة وأنا قاعدة فى البيت زى الطوبة

تقول ذلك الفتاة المخطوبة تشكو من منعها من الخروج مع الخاطب للفسحة..

٥- يا أرض أحرسى ما عليكى

تعبير غزلى لفتاة جميلة تسير فى الطريق العام تتهادى، و يكتر هذا التعبير ويشيع فى الأحياء الشعبية كتعبير عن مشاعر الغزل بالجمال العابر..

٦- يا ميت ندائمة على اللى حب ولا طالشى

تعبير عن الأسف للذى فشل فى حبة وحرم من محبوبته، يا ميت: مائة، ولا طالشى: بمعنى لم يستطيع الاستحواذ على هذا للمحبوب..

٧- مَرَاكِبُ الْحُبِّ فِي بَحُورِ الْغَرَامِ تَاهَتْ

سمعته من بائع نظارات في حى الحسين وربما كان مطلعاً لموال بمعنى أن الغرام يشئت مشاعر الحب ويلغى العقل ..

٨- لَمَّا بِنَحْبٍ بِنَعَشِقِ

للتعبير عن المبالغة في إظهار العواطف الجياشة، والعشق تعبير عن العواطف الجياشة، والباء في كلمتي بنحب، بنعشق زائدة ..

٩- كَلَهُ بِالْكَيفِ إِلَّا الْهُوَى بِالْكَيفِ

كله بالكيف بمعنى الرغبة الحرة، وقد جاء هذا المثل في مسلسل «الدوائر المغلقة» في القناة الأولى سيناريو وحوار وقصة «منى نور الدين» وكلمة «كله» لا يعنى أن عمل كل شيء في الحياة بالسيف ولكنها صيغة مبالغة ..

١٠- الْقَلْبُ وَمَا يَرِيدُ

عن تغلب المشاعر والعواطف في أمور الحب وانصياع الإنسان لها ويعبر عما يدور بين الحبيين والعشاق من مشاعر الرومانسية ..

١١- الْقَلْبُ دَلَالِيلُ

دلایل: علامات أو أنه يصدر إشارات للتعبير عن الحب، ومفرد كلمة دلایل: دليل ..

١٢- الْقَلْبُ لَهُ أَحْكَامُ

كلمة أحكام بمعنى تغلب المشاعر والعواطف على أمور الحب حتى أنها تتحكم في العلاقة بين المحبين ..

١٣- الْقَلْبُ وَمَا يَعْشِقُ

في معنى النصوص السابقة: «القلب وما يريد»، «القلب له أحكام» .. إلخ ..

١٤- عَشِيقُكَ مَا تَأْخُذِيهِ وَطَلِيْقُكَ مَا تُرِيدِيهِ

للتحذير من الزواج من العشيق لأن العاشق عبد للعواطف ولا يعرف النظرة

العاقلة الموضوعية، ولذلك فاحكامه غير مأمونة. أما الطليق فإن العودة إليه غير مأمونة وكلمة ترديه: أى تعودى إليه..

١٥- صباح السمر بطوّل العمر

سمعته من امرأة سودانية من منطقة الخرطوم. بمعنى أن لقاء الصباح مع السمرأ يزيد من السعادة والإنتعاش، يطوّل: محرف يطيل..

١٦- صياد المجد ما يبصش لصيد النساء

بمعنى أن الذى ينشغل بالجرى وراء النساء فإنه لا يستطيع أن يتقدم فى حياته ذلك أن مشاعره تجاه المرأة تبعده عن الطموح..

١٧- الحب يعمل المعجزات

التعبير يدور بين المثقفين بمعنى أن «الحب يصنع المعجزات» حيث يدفع الإنسان إلى الإجتهد لتحقيق ذاته حتى ينال حب المعشوق، وقد يعنى أن حب الإنسان لعمله يدفعه إلى النجاح..

١٨- الحب زى الموت لا يعرف غنى ولا فقير

جاء هذا التعبير فى فيلم «تمر حنة» بطولة: نعيمة عاكف وأحمد رمزي وهو من أفلام الأربعينات أو أوائل الخمسينات من القرن العشرين، وفى صياغة أخرى «الحب زى الموت ما يفرقش بين غنى وفقير» بمعنى أن الحب شعور إنسانى لا يعترف بالغنى أو الفقر..

١٩- الحب عاوز كلفة علشان تدوم الألفة

كلفة: بمعنى تكاليف والتزامات، والحب هنا هو الإلتزام بين المحبين سواء بين الأصدقاء أو الأحباب أو بين الذكر والأنثى، والمثل يناقض الحب الأفلاطونى، وكلمة «عاور» من العور وكلمة علشان: أصلها على شأن بمعنى لأجل..

٢٠- الحب مرأيته عميأ

بمعنى أن العواطف قد تتغلب على النظرة العقلانية للأمور أو للطرف الآخر، والمثل مجازى...

٢١- خذ حبيك على هواه لما يبجى ديله على قفاه

على هواه: بمعنى المسائرة أو المباشطة والليوننة، وتعبير «يبجى ديلة على قفاه» مجازى بمعنى يهرول أو يندفع..

٢٢- خذ الجميل واقعد فى ظله

عن حب الجمال فى النساء..

٢٣- خرطها الخراط واثمدد مات

التعبير مجازى والمعروف أن الخراط يساوى قطعة الحديد على المخرطة حسب المطلوب بدقه متناهية، والمعنى أن هذه الفتاة ذات جمال جسمانى صارخ من حيث دقة التناسق حتى أنه لا يوجد مثل جمالها..

٢٤- بتكلم بالعين والحاجب

فى البيئات الشعبية فإن المرأة اللعوب يلجأ إلى التعبير عن أنوثتها بتحريك عينيها وحواجبها، وهو تعبير عن عدم الرضا عن سوء السلوك..

٢٥- تحت البراقع سُم ناقع

من تعبيرات المثقفين وهو عن الماكرة اللعوب التى تتوارى وراء الحشمة والبرقع وتتخفى وراء مظاهر العفاف..

٢٦- الثقل صنعة

صيغة غزل يقولها أحدهم لفتاة تمشى فى الطريق بدلال، ويشبع هذا التعبير فى الأوساط الشعبية..

٢٧- تقول للقمر قوم وأنا اقعد مكانك

صيغة مبالغة عن الجمال الصارخ، والمعروف أن القمر نموذج للجمال الذى يضرب به المثل، بمعنى أنها تفوق على القمر فى جماله..

٢٨- البياض نص الجمال

في / مجمع الأمثال/ للميداني/ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ج١/ ٢١٢
المثل «البياض نصف الجمال»، والمصريون عموماً وخاصة في البيئات الشعبية تهفون
أنفسهم إلى البياض حيث أن بياض البشرة يغطي العيوب الجسمانية..

٢٩- الشك يحيى الغرام

من أمثال المثقفين..

٣٠- النبي تبسم

صيغة غزل لفتاة تسير في الشارع، وتتردد هذه الصيغة في الأحياء الشعبية،
ويقول ذلك أحدهم لفتاة تبدو على محياها الجدية. وأحياناً يردد الباعة السريعة
هذا التعبير للنداء على البضاعة..

٣١- وردة وسط شوك

عن فتاة ممتازة في بيته أو وسط رديء..

* * *

﴿٢﴾ الزواج

٣٢- صَبْحِيَّة مَبَارَكَة

تحية الضيوف للعروس والعريس في أول صباح بعد الليلة الدخلة ..

٣٣- القريب أولى من الغريب

لتفضيل الزواج من الأقارب لأحقية الدم، وقد جاء هذا المثل في مسلسل «بريق السحاب» ثروت أباطة/ القناة الأولى ١٩٩٧/٦/٧ وكلمة أولى: أحق ..

٣٤- قَعْدَة الخزانة ولا الجوازَة النَّدَامَة

الخزانة هنا أى من الأفضل أن تخزن في منزل أبيها ولا الزواج الفاشل الذى يؤدى إلى الندم ..

٣٥- خُذِ اللى بِتَحَبُّكَ وما تاخذش اللى بثحبها

النصيحة فى هذا المثل تشير إلى أفضلية أن يكون بداية الحب من المرأة لامن الرجل حتى يمكن السيطرة عليها، والمثل يحذر من العكس وذلك حتى لا تستغل المرأة لهفة الزوج لكى تثبزه وتسيطر عليه ..

٣٦- خُذِ بنت الأَصُول مع الأيام تدور

بنت الأصل التى تربت فى بيت كريم فإن اعتزازها بنفسها وترفعها تجعلها تقبل ما تأتى به الأيام. والمثل قد يشير إلى تأثيرات طبقية على إعتبار أن موطن القمم والأخلاقيات الرفيعة يكون لدى أبناء الأصول أو كما كان يقال قبل ١٩٥٢ فى عهد الملكية «أبناء الدوات»، وعموما فقد يعكس المثل ضربا من الإستعلاء الطبقي انتهى زمنه ..

٣٧- حُذُ بنت الأصول مع الزَّمان تدور

صياغة أخرى للمثل السابق، والزمن هنا لا يعنى الأيام أو الظروف الوقتية ولكنه يعنى التواصل مع تقلبات الزمن مهما طال..

٣٨- حُذُ بنت السَّبَّع ولو بارت ودُر مع الدَّرْب ولو دارت وفوت بنت الأندال ولو زينها غاطى جيينها

من كتاب «سينا وطنى»، وهو مثل قبائلى صحراوى وتعبير «زينها» أى «رزينتها»، غاطى: بمعنى يغطى أو يدارى، وهى نصائح للذى يقدم على الزواج بأن يتزوج من ابنة الرجل الشجاع ويتعد عن ابنة الأندال حتى ولو كانت غنية..

٣٩- حُذُ بنت النَّدَل وخصمه

الندل: محرف النذل واللسان العامى يستثقل النطق بحرف «الذال» «والثاء» «والظاء»، والمعنى أن المثل يشير على المحب والذى يقدم على الزواج ممن يريد أن يتزوجها ويتعد بها عن أبيها وعن مشاكل الحماة..

٤٠- دُور مع الأيام إذا دارت وحُذُ بت الأجاويد إذا بارت

الجزء الأول يطلب من الشخص أن يكون مرنا مع الظروف، والجزء الثانى ينصح بالزواج من ابنة ذوى السمعة الطيبة حتى ولو كان قطار الزواج قد فاتها. الأجاويد من الجيد أى الأصيل، وكلمة بارت: كانت عانس..

٤١- جت الحزينة تفرح مالمقاتلهاش مطرح

المقاتلهاش: ما لقيت لها: ما وجدت، ويعبر عن سوء الحظ الملائم، مطرح: مكان..

٤٢- الجواز إشهار

نص دينى شائع شعبيا، والعادة فى المجتمع المصرى أن تقام الزينات والأفراح عند كتب الكتاب أو الدخلة، وذلك على سبيل الإشهار، وكلمة/جواز/ محرف رواج..

٤٣- الجواز أوّل فرحة وأوّل طرحة وأوّل راجل

جاء هذا المثل فى مسلسل «هالة والدرراویش»، والمثل یشیر إلى الأنثى التى تكون فى قمة سعادتها بالزواج الأول حيث تلبس طرحة الزواج لأول مرة فى حياتها وتعيش مع الزوج أول مرة أيضا فى حياته، وهذه تكون فى قمة السعادة والإستمتاع أما الزواج الثانى فإنه يفقد بهرجه . .

٤٤- الجواز عدلّ مش عجلّ

ينصح بالتريث عند الإقدام على الزواج، وكلمة «عدلّ» بفتح العين والبدال بمعنى وضع البنت على الطريق الطبيعى وهو الزواج، وتعبير «مش عجلّ» يدعو إلى عدم التسرع فى الموافقة قبل السؤال عن الزوج . .

٤٥- الجواز قسمة ونصيب

حقيقة معروفة . .

٤٦- الجواز نصّ الدين

حقيقة شائعة ويحث الدين على الإسراع بالزواج للمحافظة على العفة والبناء الإجتماعى السليم . .

٤٧- جوازة عن جوازة تفرق

عن الزواج الموفق وغير الموفق، وكلمة تفرق بكسر التاء وسكون الفاء بمعنى هناك فروق فى بناء الأسرة من كان إلى آخر . .

٤٨- جوزوا مشكاح لريمة ما على الإثنى قيمة

هذا التعبير ربما من قصص ألف ليله ولكن شائع شعبيا حتى الآن، ومثله «أجرى يا مشكاح للى قاعد مرتاح»، «رجعة ريمة لعادتها القديمة» وهذه التعبيرات كانت تردد ضمن الحواديت، وكنا نسمعها فى أربعينات القرن العشرين . .

٤٩- السكات رضا

ويقال ذلك تعليقا على الفتاة التى يعرض عليها عريس ولا تنطق بالسلب أو

الإيجاب خجلا فيعتبر أهل العروس أن صمتها يدل على القبول والموافقة، وقد يكون سكوت الفتاة قلة حيلة أو خوف أو تقية، ولكن في هذا المثل السكوت يعنى الموافقة، وقد يكون السكوت، ضربا من التقية أو للتغطية على الهدف الحقيقى الذى يخطط له فى السر، والمثل الفارسى «خاموشى علامة رضا» وكلمة «خاموشى» بمعنى السكوت وقد سبق المثل «السكوت علامة رضا»..

٥٠- بفلوسه الحلوة يكلم أبوها على العلوّة

بمعنى أن وفرة المال تشجع على التقدم للزواج من الفتاة التى يريدتها، وكلمة «العلوّة» أى المكان العالى وربما لمجرد السجع... .

٥١- الباب اللئى يجى لك منه الجواز سدّة واقفله بالإزار

يقال هذا عند التباس بين الشباب فى سن الزواج، وكلمة/ الأزار/ بمعنى الزجاج والمعروف أن الزجاج هش سهل الكسر ومن ثم فإن الدخول إلى الزواج سهل وهو ضرب من التلاعب والتباس... .

٥٢- طُلبوها أتعرّزت وفاتوها اتندمت

عن العانس التى تملكها حالة من الغرور فى صباها فكانت ترفض العرسان غرورا وطموحا ولا تتواضع فى طلباتها حتى تقدمت بها السن ودخلت فى دور العنوسة وفاتها السن المناسب للزواج فندمت، وقد أخذ اسماعيل ياسين الممثل الكوميدي - مات ١٩٦٥ تقريبا - هذا المثل وكتب عليه مونولوجا كان يغنيه فى المسرح... .

٥٣- حاسب قبل ما تناسب بيان لك الرضى من المناسب

الرضى: محرف الردى، والمثل ينصح بالتريث عند الأقدام على الزواج حتى تتضح الأمور ويظهر معادن الناس الذين سوف تقدم على الزواج من ابنتهم... .

* * *

هـ (٣) الزوج

٥٤- الرَّأجل راجل والسُّت ست

لا داعي للخلط فى الرؤية إلى الجنسين بمعنى أن لكل منهما السلوك الذى يناسبه ويتفق مع عادات المجتمع وقيمه وتقاليده، ويقال ذلك لأحدهم يخلط الأدوار..

٥٥- الغول ما ياكلش مرآته

الغول: خرافى. بمعنى أن الرجل يغير من طباعه إذا كانت حادة حتى يتوافق مع بناء الأسرة ومطالب الزوجة، وفى هذه المناسبة يقال للشخص الذى يبدى شراهة للطعام «مالك مستغول» أى تأكل مثل الغول، ويقال له ذلك على سبيل الإستنكار..

٥٦- همّ الحبيب يهمنّا

بمعنى أن الزوج يشارك زوجته فى همومها ويتحمل معها ذلك..

٥٧- من همّه خُدّ واحدة قدّ أمه

يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم تزوج فى شبابه من امرأة عجوز فى سن أمه، وقد: قدر..

٥٨- لُقمة الرَّأجل مقمرة ماتاكهاش إلا المشمّرة

كلمة مقمرة: بشدة على الميم. فى الريف - فى بلدتنا زفتى - هناك نوع من الخبز اللين لا يؤكل إلا بعد أن يسخن قليلا على النار، ويقال: قمرّ العيش أى سخنه قبل الأكل، والمشمّرة أى التى تشمر عن ساعدها وتنشط فى منزلها، والمثل

يعنى أن مسئولية المرأة فى منزلها كبيرة، والعمل المنزلى يحتاج إلى النشطة التى تتحمل المسئولية بكفاءة ونشاط..

٥٩- مين أعز أولادك؟ قال: الغايب نين (عندما) يحضر والمريض نين يشفى والصغير نين يكبر، وفى غير هذه الأحوال كلهم زى بعض وإلا تبقى عيبة

سجل هذا المثل د/ فوزى رضوان العربى بكلية آداب الإسكندرية ضمن بحث له عن قبائل أولاد على - الصحراء الغربية - وقد أخبرنى أنه سمع هذا المثل من قبائل العشيبات - فرع من أولاد على - وقد ألقى هذا البحث فى مؤتمر بيرم التونسى والشعر العامى الذى عقد فى الفترة من ٢٣/٢ إلى ٢٤/٣/١٩٩٦، وقد ألقى هذا البحث فى ٢٤/٢/١٩٩٦ - وهذا المؤتمر أقامه المجلس الأعلى للثقافة...

٦٠- لقمة الراجل ماناكلهاش إلا الشاطرة

فى مسلسل «أم البنات» القناة الأولى يونيو ١٩٩٧..

٦١- كلها لحم وسابها عضم

كلها: محرف أكلها، وساب: ترك بمعنى استغلها إلى أقصى ما يمكن ثم تركها عندما لم يعد لديها شىء، ويقال ذلك على سبيل الأسف من زوج استغللى سلك سلوك النذالة والخسة...

٦٢- فى السوق بلخ ومسير والغضبان يصططح

يصططح أى يصلح زوجته، والجزء الأول للسجع - مسلسل «الوند» القناة الأولى فى ٢٥/٤/١٩٩٨ - ويقال ذلك على سبيل التباسط..

٦٣- قال: بلدك فىن يا جحا؟ قال: اللى فيها مراتى وعيالى

بمعنى أسرته..

٦٤- قال: بلدك فين يا جحا؟ قال: اللي فيها مراتي

بمعنى أن البلد التي تسكنها امرأتى هى بلدتى ..

٦٥- القَدِيمَةُ تحلى ولو كانت وحلة

وحلة: من الوحل أى الطين ويضرب لتفضيل الزوجة الأولى حتى ولو كانت سيئة، وهو ضرب من الحنين للماضى ..

٦٦- خُدوهم فقراء يغنيكم الله

بعض الناس يفضل الزواج من الثرية، والمثل ينصح بالزواج من الفقيرة فريما يأتى الخير على قدمها بمعنى البعد عن زواج المنفعة المادية ..

٦٧- جوز الإثنين قادر وجوز الثلاثاء فاجر

والمثل السابق «جوز الإثنين يا قادر يا فاجر»، وكلمة قادر: بمعنى لديه الكفاية من المال بحيث يستطيع إقامة منزلين والصراف عليهما، أما كلمة «فاجر» وهو الذى يتزوج ثلاثة فإنه مغرور يدفعه غروره إلى الجمع بين ثلاثة زوجات على اعتبار أنه قادر على السيطرة عليهن ..

٦٨- جيبه دفيان وبيته عمران

بمعنى ميسور الحال، والتعبير مجازى بمعنى أن كلمة دفيان: أى معمر بالمال الوفير ..

٦٩- تغور العورة بفدادينها

الفدّادين جمع فدان وهو مساحة $\frac{5}{4}$ ٤٢٠٠ متر مربع، ويقول ذلك أحدهم تزوج امرأة معيبة لثرائها ثم قابلته المشاكل فقال هذا المثل على سبيل الضيق والرغبة فى التضحية بثرائها فى سبيل التخلص منها، وكلمة تغور: أى تذهب إلى الجحيم ..

٧٠- ثلاثة وأمهم فين البيت اللي يلمهم

يقول ذلك لشخص معدم يعيش فى منزل ضيق ويعانى من إزعاجهم وضيق المكان ..

٧١- إديح لها القطة ليلة الدُّخلة

يقال ذلك للعريس فى الريف أو البيئات الشعبية على سبيل النصيحة والتباسط وذلك عند دخوله على عروسه ولتخويف المرأة من البداية وحتى يستطيع أن يفرض سيطرته ومن ثم تطيعة فى كل ما يقول..

٧٢- إذا كان الرَّاجلُ غولٍ مش هياكل مراته

سبق بصياغة أخرى، وهى «الغول ما ياكلش مراته»..

٧٣- أقل الرَّجالِ يغنى النسا

الرجل حماية للمرأة وإن كان فقيرا أو عاجزا ويظهر ذلك فى المجتمع الشرقى التقليدى، وكان ذلك شائعا عندما كانت المرأة مقيدة بالمنزل ولم تخرج بعد إلى الحياة العملية بعد تعليمها..

٧٤- اللى خَلَّفُ ما مات

بمعنى أن الأبناء امتداد للحياة..

٧٥- اللى ما يغير يبقى من الحمير

فى هذا المثل يقول الامام الشافعى: «من استغضب ولم يغضب فهو حمار» كلمة يغير أى يغير على أسرته..

٧٦- أن كان للمرّة فى البيت كانون هده

الكانون: مكان فى ركن البيت معد لأنضاج الطعام وذلك قبل ظهور وابور الغاز ثم ظهور أفران الغاز أخيرا، والمعنى أن المرأة دائما تمن على زوجها إذا قامت بعمل وتذكره بما قامت به، ثم ينصح بالابتراك شيئا من ممتلكات المرأة حتى لا تمن بذلك..

٧٧- اللى من غير ولد كأنه لا عاش ولا أتولد

جاء هذا المثل فى فيلم «فتوة الجبل» - بطوله فريد شوقى - توفى منذ عدة سنوات ونحن الآن عام ٢٠٠١م..

٧٨- حاجة ما تهَمَّك وصي عليها جوز أمك

زوج الأم يشتهر بالقسوة على ابناء الزوجة (الريبب) ..

٧٩- اللي ما يهَمَّك وصي عليه جوز أمك

المعروف أن هناك غيرة وكراهية من زوج الأم لأولادها من الزوج السابق ولذلك فهو يقسو على أولاد الزوجة ويزجرهم بسبب وبدون سبب ..

* * *

﴿٤﴾ الزوجة

٨٠- أبوها راضى وأنا راضى ومالك أنت يا سى القاضى؟

كلمة «يا سى» محرف يا سيدى وكانت هذه الكلمة شائعة فى الأوساط الراقية حتى قيام ثورة ١٩٥٢، والمثل يتقد الأحكام المتعنتة غير المرنة..

٨١- المطلقة عاملة زى البيت الوقف

المطلقة: بشدة على الطاء واللام، ويعنى المثل أنها لا تفيد ولكنها عبء، وكلمة الوقف يعكس ما كان موجودا فى الماضى ومازال يؤدى دورا حتى الآن، وهو أن المسورين والأغنياء كانوا يوقفون أموالهم وعقاراتهم على أعمال الخير والصدقة، وتوجد حتى الآن وزارة الأوقاف وهى وزارة تعنى بشئون الأوقاف فى مصر..

٨٢- زى الأرنبة تولد ميه وتقول: يا قلة الدريرة

المعروف أن الأرنبة تلد كثيرا، والمثل يتقد المرأة التى تلد كثيرا وتشكو من قلة أولادها وتريد أكثر وأكثر، وكلمة الدريرة محرف الدريرة..

٨٣- النار ولا العار

يتشر هذا المثل فى الصعيد حيث يعتقدون أن العار لا يفسله إلا الضرب بالنار وأن القانون لا يشفى الغليل.

٨٤- النار ولا العار ولا قُعاد الرجل فى الدار

الجزء الأول المثل السابق، وتشكو المرأة من أن وجود الرجل فى المنزل يزعجها ويحد من حريتها فى الحركة ويعوقها عن العمل..

٨٥- الندب بالطار ولا قعاد الرجل فى الدار

الندب بالطار بمعنى الضرب على الدف والعديد أهون من تواجد الرجل في الدار، وتقول ذلك المرأة..

٨٦- النساء ناقصات عقل ودين

هذا النص منتشر شعبيا وهو موجود بنصه في ألف ليلة وليلة ج١/ ٤٦٤ والمعروف أن عواطف المرأة تسيطر على سلوكها وعلاقاتها بالغير، ومن ثم تتولد المشاكل..

٨٧- النسوان زى الزمان مالمهمش أمان

النسوان المقابل الشعبى لكلمة النساء، مالمهمش: ليس لهم. بمعنى أنهم غير مأمونات الجانب..

٨٨- النسوان كده من ريحهم يتعبوه ومن تعبهم يريحوه

كده: كهذا أو هكذا، ريح: من أراح، ويدعو المثل إلى الحزم والشدة فى التعامل مع المرأة حتى يمكن إخضاعها فهى كالشريك المخالف، ومن ثم فإن الشدة مع المرأة تجعلها تستقيم أما اللينة معها فتجعلها يطمع وتسيطر..

٨٩- وحم الهبله بطار وطلبة

طار: الرق، والمعنى أن المرأة الساذجة عندما تحس بالحمل وتتوحم فإنها تعمل ضجة طوال مدة حملها وتتباهى بأنوثتها هنا وهناك..

٩٠- الوحاشة عفة وطهارة

جاء هذا المثل فى مسلسل «ست الحسن والجمال» بمعنى أن المرأة الدميمة تحاول أن تغطى على دمايتها بالعفة، والوحاشة: من السوء الردى..

٩١- قدم الخير ووش السعد

وش محرف وجه. عن التفاؤل بمقدم السعد مع دخول الزوجة عش الزوجية..

٩٢- وش الخير وقدم السعد

صياغة أخرى من المثل السابق ..

٩٣- يا باكية حالك يا خسرانة مالك

بمعنى أن البكاء يربك الشخص فيقنع في مشاكل قد يخسر بسببها الكثير من المال ..

٩٤- يا غالية وكاوية

غالية أى تغالى فى طلب المهر، وكاوية أى عندما تتزوج تكثر مطالبها التى قد تفوق إمكانات الزوج ..

٩٥- يا ميلة بختى

امرأة تبكى وتندب حظها، وكلمة بخت: الحظ بمعنى أن حظى مائل عن الطريق السليم ..

٩٦- ماتعرفش اللى بخريها من اللى يوضيها

ومثله: «ما تعرفش اللى يعريها من اللى يغطيها» بمعنى أنها لا تستطيع التمييز بين الصواب والخطأ أو بين الجيد وبين الرديء، وكلمة «يوضيها» من الوضوء بمعنى الطهارة، وكلمة يخربها بمعنى القذارة فى البراز ..

٩٧- ما تعرفش اللى يعريها من اللى يغطيها

جاء هذا المثل فى فيلم «ثلاثة لصوص» انتاج ١٩٩٦ والمثل عن امرأة لا تستطيع التمييز بين الحسن والسيء ..

٩٨- ما زاد عليكى يا مرة إلا المجرجر من ورا

كلمة «مرة» محرف امرأة وهى شائعة فى الطبقات الدنيا وفى الريف، ومكروهة فى الطبقة الوسطى و الراقية «والمجرجر» بمعنى الملابس الفضفاضة التى تدل على العز ..

٩٩- العزوبية ولا الجوازة الردية

الردية: محرف الرديئة. عن تفضيل العزوبية على الزواج مع المشاكل والمنغصات، ومثله «العزوبية ولا الجوازة العار»..

١٠٠- العزوبية ولا الجوازة العار

بمعنى تفضيل العزوبية على الزواج الذى يجلب العار أو سوء السمعة بين الناس..

١٠١- المحتاجة غنّاجة

كلمة غنّاجة: تعنى سلوك الغنج والدلال، والمرأة التى تملكها الشهرة فإنها تتوسل بأسلحة الأنثى كالدلال والغنج وغير ذلك لتحقيق أغراضها، ومثله «المحتاجة تعمل أى حاجة»، وفى معناه أيضا المثل الحرفى الذى يقول «المحتاج يقلب على النقاشة».

١٠٢- المحتاجة تعمل أى حاجة

بمعنى أنها تسلك كافة السبل للوصول إلى ما تريد، وفى معناه المثل الثقافى الذى يقول: «الحاجة أم الإختراع» وهو أسلوب ميكيفيللى بمعنى «الغاية تبرر الوسيلة»..

١٠٣- من ريحهم يتعبوه ومن تعبهم يريحوه

عن النساء، وقد سبق المثل «النسوان كده من ريحهم يتعبوه ومن تعبهم يريحوه» وهو ما يشير إلى إنتشار هذا المعنى فى أماكن مختلفة، والضمير فى هذا المثل يعنى أنه يشير إلى النساء وهو أمر مفروغ منه سواء بالنص المباشر أو باستخدام الضمير..

١٠٤- لآحصيرة ولا مخدة وكمان مش لدة

فى الماضى فى الأوساط الدنيا لم تكن المرأة تنتقل إلى المنزل الزوجية بالأثاث المعروف حاليا بل كانت تذهب إلى المنزل الزوجية ومعها حصيرة ومخدة، وهكذا

الحال بالنسبة للزوج المعدم الذى لا يجهز فى منزل الزوجية إلا الحصيرة والمخدة، وفى هذا المثل تشكو المرأة من أن منزل الزوجية ليس به هذه الأشياء التافهة ومع ذلك يعاملها الزوج بقسوة، وكلمة لدة: أى مقبول أو مرضى عنها وكلمة كمان: بمعنى أيضا..

١٠٥- لا بيت أروح ولا بيت أجيه ولا بيت أشكى اللى نأبئى فيه

عن زوجة لاتجد مكانا تشكو فيه همومها وأوجاعها، أجيه: اجئ فيه، وتعبير «أشكى اللى نأبئى فيه» أى أشكو فيه ما نابئى من النكد والقسوة..

١٠٦- لا أسرق ولا جوزى بلدينى منين يجينى؟

تقول ذلك الزوجة الأمينة عند الفضفضة للغير فهى لا تملك شيئا، وقد كان هذا فى الماضى عندما كانت المرأة قعيدة البيت ولم تكن قد خرجت إلى الحياة العامة. وهذا اللون من الأمثال كان شائعا فى الماضى ويعكس مدى الفقر والعوز الذى كانت الطبقات الدنيا تعيش فيه..

١٠٧- كُلى من غرأرتيه وافقعى مرأرتيه

للتحريض على إغاظه الزوج على سبيل العناد والتأكيد عليه، غرأرتيه: كيس ماله، وتعبير، افقعى مرأرتيه: بمعنى «انغصى عليه عيشته»..

١٠٨- كيد النساء غلب كيد الرجال

المعروف أن ضعف المرأة يجعلها تلجأ وتجد الأساليب المتوتية لتحقيق أغراضها، والكيد هنا بمعنى الأغاظة والنكد..

١٠٩- قرد يسلينى ولا غزال يشقيني

وفى جـ١ الموسوعة «قرد يصابينى ولا غزال يغمنى»، «قرد موافق ولا غزال شارد»، وهذه الصياغات المتعددة تدل على سعة انتشار المثل فى أماكن متباعدة. وفى كل مكان ينتشر المثل بالصيغة المناسبة. ومن ناحية أخرى فإن هذه الصياغات تدل على مرونة اللغة فى التعبيرات عن الظاهرة الواحدة..

١١٠- العدم على اللئى أتردم

اتردم: أى دفن واهيل عليه التراب، ويقول ذلك امرأة تتحسر على زوجها الذى توارى فى التراب، وهو من أساليب العديد..

١١١- عروسة الندامة تنام وتقوم كسلانة

جاد هذا المثل فى مسلسل «زواج بدون ازعاج» فى / قناة النيل الدولية/ بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٩، ويعبر المثل عن الضيق من العروس الكسولة والتي لا تشمر ساعدها للأعمال المنزلية..

١١٢- عقل المرأة نص جمالها

المعروف أن المرأة بشكل عام عاطفية فى أحكامها ومعاملاتها مع الغير ولذلك فهى تستدعى المشاكل أو تثير المشاكل. والمثل يمدح المرأة التى تتميز بالعقل والرصانة فذلك هو الجمال الحقيقى المطلوب فى شخصية المرأة..

١١٣- عيب الرجال قلتهم وعيب النساء طول لستهم

لستهم: محرف ألستهم، والمعروف أن المرأة عموما تتناول كثيرا كسلاح تستخدمه للدفاع عن نفسها وكبديل عن ضعفها الجسمانى، والمثل يعبر عن الشكوى من هذه الظاهرة..

١١٤- صنف الرجال ما يجيش إلا بالسك

تقول ذلك امرأة مسترجلة، وهذا الصنف من النساء كان يعيش فى الأحياء الشعبية وتقوم المرأة بدور الفتوة. والسك: محرف الصك أى الضرب على القفا والمعروف أن ضرب القفا كان ظاهرة منتشرة فى الماضى حتى أربعينات القرن العشرين ولكنها قلت وكادت أن تختفى..

١١٥- الستات قلبهم زى ورقة السجارة كلمة مجيهم وكلمة توديههم

جاء هذا المثل فى فيلم «ليلى بنت الفقراء» ليلى مراد وأنور وجدى ويتحدث عن رقة مشاعر المرأة ورهافة عواطفها..

١١٦- الست المفرطة وراها ققط مسلطة

المفرطة: بشدة على الرء أى تتهاون وتهمل فى العناية بمنزلها ومن ثم تكون هدف للققط التى تخطف المأكولات وتشر أدوات المنزل، وتعبير «وراه ققط مسلطة» أى تنمر لها الققط لكى تنقض وتخطف وتهرب..

١١٧- الحلوة والمجنونة عند الرجل بالمونة

بمعنى أن المرأة النشيطة فى منزلها تكون محل اعتبار عند الرجل ويفضلها عن المرأة الجميلة. بمعنى أن هناك أشياء أخرى غير الجمال يجب أن تكون لدى المرأة كالطاعة والنشاط والإنجاب والطيبة والاستقامة وهذه العناصر وغيرها تسمى فى المثل «المونة» إنها كالمونة التى تلحم الطوب ببعض وبينى الجدار ويرتقع..

١١٨- خدوا جوز الخرسة نطقت

بمعنى أن الرجل هو كل حياة المرأة وتفعل المستحيل للإبقاء عليه والمستحيل بالنسبة للخرساء هو النطق والكلام..

١١٩- خدوا جوز الخرسة اتكلمت

فى معنى المثل السابق أى فعلت المستحيل ونطقت..

١٢٠- الدهن فى العتاقى

العتاقى: جمع عتيقة وهى الدجاجة العجوز، وفى المفهوم الشعبى يطلق على العجوز التى مازالت تمارس عملا وفى صحة جيدة، ويقال ذلك على سبيل المباشطة والاستحسان، وقد يعنى الخبرة التى اكتسبها العجوز من تجارب الحياة..

١٢١- دى عادتك والأهتشرىها؟ - دى عادتى ومتقندلة فيها

يقال ذلك عند التشاحن بين الأزواج..

١٢٢- جهنم جوزى ولا بيت أبويا

يتحدث المثل على لسان المرأة التى تفضل الإستقلال الأسرى حتى ولو كانت تعانى من الحياة الزوجية..

١٢٣- جوزها سقى (سقاء) وتبات عطشانة

اكتب هذا المثل من مجلة «أخبار الأدب» العدد ٣٥٤ فى ٢٣/٤/٢٠٠٠ من مقال مطول بعنوان «ابن سيد درويش يكتب عن بديع خيرى» عن لحن السقاين لبديع خيرى فيقول: «والسقا هو الرجل الذى يحترف نقل المياه إلى البيوت فى قرب من جلد يحملها فوق ظهره. فالسقا شخصية تاريخية قديمة جدا قدم الزمن اندثرت مع دخول حنفيات المياه إلى البيوت، وعادة كان السقا الخاص بالحريم هو رئيس الخدم نظرا لزيادة الثقة فى أخلاقه، ومن عادة المصريين التفكه بالنكتة فإذا ما رأى بغبان سارع المفرد بمداعبته بقوله «أبوك السقا مات..»، ومن الأمثلة الشعبية التى نسيناها وكانت تتردد فى الزمن الماضى «جوزها سقه وتبات عطشانة» وهذا الإنطباع ينعكس على معنى إحدى الأغاني الفولكلورية وفيه تغنى الفتاة معبرة عن مشاعرها نحو السقا..

وحياة أبوى/ وحياة أبوى/ ما ناخذ السجا «السقا» جلى عليه/ من شيله الجريا «القرية»

وأقول أن شخصية السقا لعبت دورا خطيرا وكبيرا فى الحياة الإجتماعية ويمكن أن تكون محل بحث أو دراسة..

١٢٤- بارك الله فى المرأة المطيعة والفرس السريعة والدار الوسيعة

من كتاب «سيناء وطنى» ويعبر عن الأمانى والرغبات التى يتمنى أو يدعو لاستمرارها، وهى: المرأة التى تطيع زوجها، والفرس السريعة التى تنجده فى الصحراء وتحميه بسرعتها من الأعداء أو الحيوانات المفترسة، وأيضا الدار الواسعة التى تستوعب كل أوائه ويستطيع أن يتحرك فيها براحة. وتعبير كلمة «وسيعة» ليست شائعة فى أماكن كثيرة ولكنها كلمة محلية..

١٢٥- بلاش تاكلى فرخة سمينة وتبيتنى حزينه

بلاش: محرف بلا شيء بمعنى لا أريد، أى لا أحتاج إلى الاستمتاع المادى فى مقابل الغم والتكد الذى أعيشه، وتقول ذلك الزوجة لزوجها الذى يقسو عليها، والمثل يعكس ضربا من التفاعل اليومى بين المرأة وزوجها وما يتولد عن ذلك من مشاكل يومية..

١٢٦- آه باللى علتّه مرته تقرطم العيش وتقول: الفيران كَلْتُهُ

هذا المثل صعيدى، وكلمة «تقرطم» محلية وليست شائعة فى مختلف الأنحاء والمثل يشير إلى مستوى المعيشة اليومية التى كانت فى الماضى وحتى منتصف القرن العشرين، وهو يعبر عن الفقر المدقع الذى كان الناس يعيشونه فى الماضى ..

١٢٧- اللى ما تعرفش تكنس تقول: الأرض عوجة

عن المرأة الفاشلة والتى تلقى بمسئولية فشلها على الغير أو بتقديم مبررات واهية ..

١٢٨- اللى يختشى من بنت عمه ما يخلّفش منها عيال

فى «الميدانى» حرف الميم «من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد»، ومصدر الخجل هنا هو صلة القرابة الشديدة ..

١٢٩- أهلك يجبوكى غنية وجوزك يحبك عافية

يعبر المثل عن أمنيات أو رغبات طرفى المعادلة الزوجية فالاهل يحبون أن تكون ابنتهم غنية حتى لا تحتاج إليهم وتصبح هى وزوجها عبئا عليهم، وكلمة «عافية» أى قوية تقوم باعباء الأعمال المنزلية على خير ما ينبغى.

١٣٠- الحريم من القلل القناوى والرجال من الأباريق الغزأوى

القلل القناوى كانت مشهورة فى أنحاء مصر جنوبها وشمالها قبل انتشار الثلاثجات الحديثة. والغزأوى نسبة إلى مدينة غزه حيث كانت مصدرا للأباريق، ومعنى المثل أن النساء مثل القلل للرى وتلطيف الحياة، والرجال كالأباريق أى أشداء وأقوياء ..

١٣١- مرة تضحك على مرة من الرباية الحرة

«مرة» التعبير الشعبى للمرأة فى الأوساط الشعبية وفى الريف، وكلمة «الرباية» محرف التريبة والمثل يعبر عن أحدهما تسخر من الأخرى وتفرر بها لأنها ليست على وعى أو نضوج أو عدم يقظتها للألاعب حولها، وتعبير الحرة: يعنى البراز فى الأوساط الشعبية ..

١٣٢- الشمس تشرق وتغرب والليل يجمع كل حبيب

الجزء الأول للمثل لمجرد السجع والجزء الثانى يشير إلى التسامر بين الجيران والأحباب فى الليل وكان ذلك قبل انتشار الراديو والتلفزيون..

١٣٤- إيش عمكت الحرّة؟ قالوا: إتجوّزت واطلّقت

بمعنى أنها تمارس حياتها الجنسية بالتنقل بين الرجال بالأسلوب القانونى وهو الزواج والطلاق..

* * *

٥. الأم

١٣٤ - أمه داعية له

عن المحظوظ ويقال بصياغات مختلفة، والمعروف أن دعوة الأم لأولادها مستجابة..

١٣٥ - أمه ساكنة ومرات أبوه مطينة

التطين: عادة فرعونية حيث تلتخ المرأة راسها بالطين عند وفاة ابنها كتعبير عن شدة الحزن، والمثل يصف حالة الأم وهي في حالة من الشلل والعجز حتى عن التعبير عن حزنها على وفاة ابنها بينما زوجة الأب تعبر عن حزنها بأن غمرت راسها بالطين. ويضرب للتناقض أو ربما يكون المثل للسخرية من التزبد في المجاملات..

١٣٦ - زى أم العروسة فاضية ومشبوكة

فاضية ومشبوكة: تعبير عن الارتباك والتشتت بحيث لا تستطيع التركيز أمام تكاثر المسؤوليات ووجوب إنجازها في فترة زمنية قصيرة..

١٣٧ - يكفيك شر المستخبي

المستخبي: هنا بمعنى المتوارى في المستقبل المجهول، وتعبير يكفيك: أى لا يفاجئك بالمزيد من شر المجهول في المستقبل..

١٣٨ - النبي حارسك من العين قمر وأنفلق نصين

الجزء الأول من المثل يتصل بالنجاة من شر الحسد والجزء الثانى تعبير عن السعادة بالجمال..

١٣٩- هيبقى ابني في حجرى وادور عليه!؟

صيغة استنكار للانفعال الزائف بما هو تحت اليد .

١٤٠- الولادة زى الحرامى

المعروف أن الحرامى «السارق» يتقض فجأة على الفريسة ويشل حركتها ويخطف ويسرع بالهروب وكذلك الولادة حيث تفاجئ الحامل دون مقدمات أو استئذان .

١٤١- يا ما الولادة يتولد المهم السعادة

ياما: تعبير عن الكثرة .

١٤٢- يا مقومنى وأنا كلنى أوجاع يا ماكلنى من على فرشة البياع

تفسير الجزء الأول من المثل يعنى أن الأبن يجبر الأم على القيام بقضاء مطالبه رغم آلامها، أما الجزء الثانى فلا يمكن تفسيره إلا من خلال النص السلوكى الذى كان شائعا حتى منتصف القرن العشرين حيث أن الأم - عادة - تأخذ ابنها الصغير معها عندما تذهب صباحا للتسوق والعادة لدى الطفل أن تهفو نفسه إلى ما يباع ويجبر أمه بأن تشتري له ما يريد فتضطر الأم أمام إلحاحه إلى شراء ما يطلبه وعندما تعود تكون قد اشترت الكثير ولا يستطيع الطفل أن يأكل كل ما تم شراءه فتضطر الأم إلى أكل ما بقى من طلبات ابنها، وهذا يفسر الجزء الثانى من المثل «يا ماكلنى من على فرشة البياع»، وتعبير «فرشة البياع» يفسر أسلوب الباعة فى عرض بضاعتهم بفرشها على الأرصفة فى السوق أمام المشترين. وقد يكون وراء هذا المثل مأساة ابن مريض أو ابن توفى حديثا فتتعى ابنها بهذا كضرب من العديد المصاحب للبكاء .

١٤٣- يحبب فيك خلقة والحصى فى أرضه

دعاء الأم لابنها وتعبير «الحصى فى أرضه» من صيغ المبالغة بمعنى إلى ما لانهاية لأن الحصى على سطح الأرض لا يمكن عد ذراته .

١٤٤ - يفتحها فى وشك فىن ما تروح وفىن ما تيجى

يفتحها: بمعنى الوصول إلى الطلب بسهولة ويسر، وتعبير «فىن ما تروح وفىن ما تيجى» بمعنى أينما كنت ..

١٤٥ - ما جابهمش قلب وارتاح

ما جابهمش: ما جاء بهم، والضمير يعود إلى الأولاد ومسئوليتهم المستمرة دون توقف ..

١٤٦ - مرُضية العيلة قليلة يا بخيلة

العيلة أى البنت التى تعولها ويقال على الإبناء العيال، وتقول ذلك الأم لأخرى تبخل وتتركه بيكى لعدم تحقيق ما تهفو إليه نفسه، وكلمة «قليلة» بمعنى أن رغبات الأطفال بسيطة وتقول ذلك أحدهن على سبيل التقرير والضيق ..

١٤٧ - المعزة أم بربور يجيلها التيس والغندور

أم بربور: وهو مخاط الأنف يسيل من الأنف، يجيلها: يجئ إليها، التيس: ذكر الماعز، والغندور: الفتى المعجب بنفسه، والمعنى أن الست الدميمة قد يقع فى غرامها شاب فتى، ويعبر عن القسمة والنصيب، والمعروف أن المخاط الذى يسيل من الأنف يشير التفزز والنفور/ سمعت هذا المثل من مسيحية من القاهرة ..

١٤٨ - من يوم ما شفتكوا يا أولادى ما هنالى زادى

شفتكوا: رأيتمكم والمنطوق الشعبى يستثقل السكون فى آخر الكلمة ولذلك يلجأ إلى المد على سبيل التخفيف، ما هنالى: من كلمة هنيئا بمعنى السعادة والإستمتاع، والمعنى أننى منذ أن صار لى أبناء لم أعد استمتع باللقمة، ويعنى المثل أن الأم منذ أن تنجب فإنها تشغل بمسئوليات الأبناء وتضحى وتنسى رغباتها الخاصة فى سبيل تفضيل مصالح الأبناء، زادى: بمعنى ما أتزود به ..

١٤٩- مين يشهد للعروسة؟ قال: أمها وخالتها وأهل حارتها

والخاله هنا كالوالدة ويوجد المثل الذى يقول «الخاله والدة» ..

١٥٠- القطة ما تبعش ولادها

والمثل السابق «القطة ما تكلش ولادها» بمعنى أن الأمومه تفوق ما عداها حتى بين الحيوانات ..

١٥١- عمر المرة ما تربي عجل ويحرت

عمر: طول عمر، المرة: المرأة بمعنى أن المرأة تتعامل مع أبناءها بعواطفها ولذلك فهذا أسلوب غير سليم قد يدفع إلى الإنحراف والكسل وضعف الشخصية كما أن المرأة الأم لا تستطيع أن تفرض سطوتها أو كلمتها على الابن عندما يكبر ولا تستطيع أن تكون حازمة وصارمة وهو أسلوب ضرورى عند تربية الأبناء وتعبير يحرت: مجازى أى يعمل ويتحمل المسئولية ..

١٥٢- عيش يا حيبى ولا تبكىنى حسك فى الدنيا يكفينى

تقول الأم لابن المريض والمثل يعبر عن خوف الأم وجزعها ..

١٥٣- الضنا غالى

الضنا: الإبن ويعبر عن مشاعر الحب للأبناء ..

١٥٤- الطلق زى الحرامى

الطلق: هو آلام المخاض وهى آلام تصاحب الولادة حيث يفاجئ الأم دون إشارات ..

١٥٥- ربنا يجعل يومى قبل يومك

تقول ذلك الأم لأبنها الذى يعانى آلام المرض فهى تتمنى أن يكون يوم وفاتها قبل يوم وفاة ابنها، ومشاعر الأمومة عند المصريين شديدة وتصاحب الوالدين حتى الممات، وتقول ذلك الأم وهى فى حالة قنوط وتحطم نفسى ..

١٥٦- ربنا يحبُّ فيك خلقه والحصى فى أرضه

دعاء والدتى - عليها رحمة الله - لى دائما. وقد قرأت فى أخبار اليوم فى ١٦/١٠/١٩٩٩ قول د. أحمد زويل الحائز على جائزة نوبل فى الكيمياء ولاكتشافه زمن الفيمتو ثانية وهو يساوى ثانية إلى ٣٢ مليون ك.م يقول: لا أطيع البعاد عن مصر وكل يوم اتصل بأمى لاسمع صوتها ودعواتها لى «ربنا يحب فيك خلقه» ودعوات أمى تسير فى وجدانى وتدفعنى للعمل والاجتهاد..

١٥٧- حطت عجلها ومدت رجلها

العجل: ذكر الجاموس « ومعنى مدت رجلها أى ارتاحت عندما ولدت ذكرا..

١٥٨- الجوز موجود والابن مولود والأخ مفقود

بمعنى أن الزوج يمكن تعويضه بآخر وكذلك الابن أما الأخ فعند فقده يكون إلى الأبد ولا يمكن تعويضه..

١٥٩- البطن نجيب الزين والشين

الزين بمعنى الجيد والشين من الشائن بمعنى أن البطن الواحدة قد تلد ابنا نافعا وابنا سيئا..

١٦٠- البطن ما تجيش عدو

ما تجش: لا تأتى بـ. بمعنى أن الإبن لا يمكن أن يكون عدوا للبطن التى أنجبتة..

١٦١- بطنها على مناخيرها

المناخير: جمع منخار أى فتحة الأنف، والمثل مجازى بمعنى أن أحدهم فى الأيام الأخيرة من حملها وتمشى متاثلة وتعبير على مناخيرها صيغة مبالغة أى تصل إلى أنفها..

١٦٢- ابن ليلة وعارف الشيلة

الشيلة من شال أى حمل بمعنى أن الأب من مولده يحب أن تحمله أمه ولا يقبل أن يكون بعيدا عنها..

١٦٣- ابن الهبلّة يعيش أكثر

عن المفارقات ولكنها قد تكون حقائق ذلك أن الابن يعتاد الاعتماد على نفسه لظروف أمه فتكون لديه حصانة من التفاعل الصحى مع المحيط والتأقلم مع الظروف ..

١٦٤- ابني يا ساكن الجنين ياللى شافك القلب قبل العين

تحدث الأم مع وليدها الذى بين احشائها وتعبير «ياللى شافك القلب» بمعنى أنها شعرت به كجزء من جسمها قبل أن يولد وتراه، ياللى: يا الذى، شاف: رأى ..

١٦٥- أحب الخير لبناتى وبنات بناتى وبنات الناس بالتّمسّاتى

عن حب الذات أولاً ..

١٦٦- أحط توبى على أكتافى واحد حيننّ وواحد جافى

صعيدي من قنا المثل عن ابنين أحدهما حنون والآخر لديه جفوة وغلطة ..

١٦٧- أدعى على أبني وأكره اللى يقول: آمين

بمعنى أن دعاء الأم وقت الغضب ليس من أعماق قلبها ولكنه غضب وقتى وتعبير «أكره اللى يقول آمين»: بمعنى اعدى من يؤمن على دعائى فهو شرير يكره ابني ..

١٦٨- اللى تجيب البنت تجيب الولد

عن الأمل فى خلف الصبيان، وتجيب: تلد أو تأتى بابن ..

١٦٩- اللى فى البزازات بترضعه الولادات

البز: الثدي والمثل عن الوراثة فى السلوك والأخلاق ..

١٧٠- اللى ما بكيت على بيضى هبكى على بيض بيضى؟!

البيض: يرمز للابن وبيض البيض: الحفيد، ويتحدث المثل عن الألم من الجحود لدى الأبناء ..

١٧١- اللي ما نفعنى بيضى هينفعنى بيض بيضى؟!!

البيض: الابن ويبيض البيض: الحفيد، وتحدث المثل عن جحود الأبناء..

١٧٢- اللي ما يغليها جلدها ما يغليها ولدها

ولدها: بكسر الواو لضرورة السجع، يغليها: يرفع مركزها بمعنى أن الإنسان يرتفع بإمكاناته الشخصية وهو المقصود بجلدها، وتعبير «ما يغليها ولدها» بمعنى أن ابنها ليس هو الذى يرفع مركزها الإجتماعى، والمثل يدعو المرأة إلى الاعتماد على النفس فى فرض المركز الأجمتماعى وليس الأعتاد على الغير حتى ولو كان الابن..

١٧٣- أم الغول عملت فرح إياك يكفيها ويكفى ولادها

المثل يسخر من البخيل الذى يتظاهر بالبذخ على سبيل المظهرية الاجتماعية، وقد جاء فى كتاب «فقه اللغة وسر العربية» لأبى منصور عبد الملك الثعالبي طبع / ١٩٥٩ مطبعة الاستقامة ص ٣٨ «أن كل ما أهلك الإنسان فهو غول». والغول فى المفهوم الشعبى الذى لديه شراهة عند الطعام، ويقال «أنت مستغول؟!»، اياك: لعل وعسى..

١٧٤- أم القليل والقاتل ما يجمعهمش بيت سوا

جاء هذا المثل فى فيلم «شاطئ الذكريات» شادية/ عماد حمدى، وهذا المثل ربما يشيع بين أهل الصعيد حيث يتشر الثائر..

* * *

﴿٦﴾ الأبناء

أولاد: الأولاد

١٧٥- مسيرك يا أخ تبقى جار

بمعنى أنهم أخوه وهم صغار وعندما يكبرون فإنهم يستقلون بحياتهم..

١٧٦- أن كنتوا إخوات انحاسبوا

المثل ينصح بالعدالة واعطاء كل زى حق حقه دون جور باعتبار القرابة وذلك حتى لا تثور المشاكل..

١٧٧- الواد ابن أبوه مش ابن أمه

ربما كان هذا المثل يشيع بين أبناء الصعيد بإعتبار العصبية الأسرية..

١٧٨- الأولاد أحباب الله

عن البراءة بين الأطفال..

١٧٩- الولد ولد ولو حكم بلد

الوالدان ينظران إلى الابن على أنه ولد وفى كل الظروف حتى ولو تقلد أكبر المناصب..

١٨٠- يا أبو العيال هات لك شيال

هات: هنا بمعنى أحضر، والمثل يسخر من كثرة الأولاد وضخامة مسئولياتهم، والشيال يعنى شخص متفرغ لإحضار مطالب الأولاد الكثيرة والمتعددة، والمثل من صيغ المبالغة..

١٨١- يا بركة دعاهم ساعة هناهم

يقول ذلك الإبن بتركاً بدعاء الوالدين لأن دعاء الوالدين ينبع من أعماق قلوبهم وليس وراءه غرض . .

١٨٢- يعملوها الصغار ويُقع فيها الكبار

يرتبط هذا المثل بما يدور في الأحياء الشعبية في الأزقة والحارات حيث أن الحارة هي المكان الطبيعي الذي يلعب فيه الأطفال أمام منازلهم وقد ينتهي اللعب بالتضارب وتنتقل مشاكل الصغار إلى الأمهات والكبار ويمكن تفسير هذا المثل على كل المستويات، فقد تبدأ المشاكل بين الناس حقيرة وتافهة ثم تتصاعد مع سيطرة الإنفعالات . .

١٨٣- ما فيش على الحجر غيره

الحجر: هو حجر الأم الذي تحمل طفلها فيه أو عليه، والمثل يشير إلى شخص وحيد والدية فتكونت لدية بعض الطباع التي تسبب له مشاكل في الكبر، ومثله «حيلة أمه وأبوه»، ويطلق على هذا الإبن «ولد مدلّع» . .

١٨٤- مسير الإبن يبقى جار

بمعنى أن الإبن عندما يكبر ويستقل بحياته فيصبح كالجار، وكلمة «مسير» محرف من كلمة مصير وصار . .

١٨٥- مقطوع من شجرة

عن إبن وحيد ليس له أهل أو أخوه فهو كالفرع الذي انقطع من شجرة فأصبح بعيداً ووحيداً . .

١٨٦- لا شافوه ولا نضروه وقالوا: عريض القفا كلُّه أبوه

شاف: رأى، نضر محرف نظر، كله أبوه: يشبه أباه تماماً، عريض القفا أى ذو سطوة وبهاء، والمثل يسخر من المنافقين الذين يبالغون في إطراء أحدهم لمجرد النفاق أو المماحكة أو النزلف . .

١٨٧ - علشان الورد ينسقى العليق

العليق: ما يعلق بالسيقان بمعنى أن الإنسان إذا أحب شخصا فإنه يتغاضى عن بعض عيوبه ويتحملها، وكلمة علشان: على شأن بمعنى لأجل، وفى معنى آخر أن ما يحسب على الكبار والعظماء أو ذوى السطوة فإنه يكرم لأجلهم حتى ولو كان تافها، ويمكن أن يفسر هذا المثل على أن حسن سمعة الأهل يساعد الأبناء، وكلمة علشان أحيانا تنطق «عشان» أو «لأجل» ..

١٨٨ - قالوا: السبوع إمتى؟ قالوا: القلة مندشة

السبوع: اليوم السابع من ميلاد المولود، ويحتفل المصريون بهذا اليوم فتقام الزينات وتمارس بعض العادات المناسبة، دش: كسر ويكون ذلك للأشياء الهشة كالحزف أو الزجاج، ويقال: دش القلة أى القاها بعنف فانكسرت إلى قطع متناثرة والقلة من الأدوات التى تستخدم فى الإحتفال بالسبوع حيث تزين بالأوراق ذات الألوان الزاهية على هيئة عروس وتجرى بعض الممارسات والطقوس المناسبة فى وجود أطفال الأهل والجيران. والمثل يشير إلى الإعتذار عن إقامة السبوع لأن القلة قد أندشت ..

١٨٩ - عمر الوجدانى ما يكيد عدو

بمعنى أن الابن الوجدانى لا يحمى الأسرة ولا يستطيع مواجهة الخصوم خوفا من ضياعه، وهذه الظاهرة ربما كانت أكثر وضوحا فى الصعيد تحت تأثير العصبية العائلية ..

١٩٠ - الزمان ده أخوك ما هو أخوك وأبوك ما هو أبوك

ده: محرف هذا، ويشير المثل إلى ضعف الروابط الأسرية والتى لم تعد كما كانت فى السابق ..

١٩١ - الضفر ما يطلعش من اللحم

بمعنى أن الإبن لا يمكن أن يتنكر أو يتخلص من أهله وجذوره ..

١٩٢- الدَّمُ عمره ما يبقى مية

فى معنى المثل السابق «الضفر ما يطلعش من اللحم» وذلك عن شدة الروابط الأسرية وقد يندمج المثلان السابقان فيصبحان مثلاً واحداً فيقال: «الضفر ما يطلعش من اللحم والدّم عمره ما يبقى مية»..

١٩٣- شارب من بز أمه

البز: المصطلح الشعبي لكلمة ثدى وذلك عن شخص جرى وقوى وجسور..

١٩٤- حيلة أمه وأبوه

الحيلة: الإبن الوحيد وعادة يكون هذا الإبن محل رعاية شديدة من الوالدين وهذا الإبن عادة يكون ضعيف الشخصية حيث يعتمد على والديه ولا يتركانه يواجه المحيط بسهولة ومن ثم ينشأ قليل الحيلة. ويقال المثل للإبن وحيد والديه على سبيل السخرية أو للتعبير عن ضعف شخصية وقله حيلة، ومثله «ما فيش على الحجر غيره»..

١٩٥- الخلف شديدة

بمعنى أن عدد الأبناء قمسة ونصيب، وقد سمعت هذا المثل من حرفى يقوم بتجليد الكتب فى حى الحسين/ الصنادقية وهو من أبناء القاهرة..

١٩٦- ديك البرابر

عن الابن الوحيد بين كثرة من الأخوات فهو كالديك وسط الدجاج، وكلمة بريرة: بكسر الباء تطلق على الدجاجة..

١٩٧- جناح الشخص أولاده

الأبناء بالنسبة للأب كالجناح بالنسبة للطائر، ويعكس المثل صورة من صور العصية العائلية وخاصة فى الريف والصعيد. حيث أن الابن يمثل للأب رأسمال وقوة وحصن أمان ومصدر قوة فى المحيط..

١٩٨- بُكْرَةُ يَرُوحِ الْخِرَاءِ وَالْبَوْلُ وَيُبْقَى رَاجِلٌ عَلَيْهِ الْقَوْلُ

الخرا: يطلق على البراز وذلك فى البيئات الشعبية وفى الريف بمعنى أن الصغير الذى يبول على نفسه سوف يكبر ويصير رجلا يشار إليه بأطراف البنان وهو معنى «يبقى راجل عليه القول» أى يتحدث الناس عن عظمتة وقوته ومركزه فى المجتمع، وكلمة، «يروح» بمعنى يذهب ويزول، وكلمة «بكره» بمعنى غدا وترمز للمستقبل على الإطلاق وكلمة «يبقى» بمعنى يصبح ويصير..

١٩٩- بِنِشَالٍ عَلَى الرَّفُوفِ لِلطُّفْلِ الْمَلْفُوفِ

بمعنى أن ما يقدمه الأهل خيرا أو شرا يعود على الأبناء، وتعبير «ينشال على الرفوف» أى يحفظ فى مكان أمين وهو الرف بعيدا عن الأيدي، والطفل الملفوف أى الموضوع فى اللفائف لحمايته..

٢٠٠- بِنِشَالٍ عَلَى الرَّفُوفِ لِلطُّفْلِ اللَّيِّ عَلَى الْكُفُوفِ

صياغة أخرى للمثل السابق، وتعبير «الطفل اللي على الكفوف» أى الصغير فى شهوره الأولى أو فى سنته الأولى فى مرحلة المشى. ويقال هذا المثل على سبيل التحذير للأب الذى يتمادى فى الشر أو فى ظلم الناس بمعنى أن ما تفعله سوف يبقى للأبناء خيرا أو شرا..

٢٠١- إِبْنُ أَرْبَعَةٍ رُبْعُوهُ وَإِنْ مَا قَعْدَشَ كِبْيُوهُ

إبن أربعة: أى ابن أربعة أشهر، وكلمة ربعه أى اجلسه مسنودا للتدريب على الجلوس والمحافظة على التوازن فإن لم يستجب اجلسه بالقوة، وكلمة كيبوه: أى الضغط عليه حتى يعتمد على نفسه ويسرع فى تنشيط أعضائه جسمه..

٢٠٢- الْإِبْنُ الرَّضَى يَجِيبُ لِأَهْلِهِ اللَّعْنَةَ

الرضى: محرف الردى ويعنى المثل أن الإبن سىء السلوك أو المنحرف يسبب الكثير من اللعن والمشاكل للأهل..

٢٠٣- ابن ليلة وعازب الشيلة

عازب: من عاز أى احتاج بمعنى أن الوليد الصغير منذ ليلته الأولى يسعد بالحمل ويكره أن يتركه أهله على الأرض . .

٢٠٤- أبوك أبوك ولو كان صعلوك

أبوك أبوك: أى إلزم أباك وعليك أن تفتخر بانتسابك إليه حتى ولو كان فى أدنى السلم الإجتماعى أى صعلوك ويقال ذلك لأحدهم يخجل من الحديث عن وضع أبيه الإجتماعى . .

٢٠٥- أبوك البصل وأمك التوم منين هتجيك الريحة الحلوة يا ميشوم؟!

منين: محرف من أين، هتجيك: الهاء تفيد الإستقبال، ميشوم: محرف مشوم ويقال المثل على سبيل التسخيف والسخرية من أحدهم يتمى إلى أصول متدنية ويحاول أن يظهر فى المحيط بغير أصوله، والمثل يدعم الطبقة أو الإستعلاء . .

٢٠٦- أبوك خلّف لك إيه؟ قال: جدى ومات

خلف بمعنى، أورثك، جدى ذكر الماعز، والمثل عبارة عن سؤال عن الميراث والجواب إننى معدم فلم أرث شيئا ولم يترك أهلى شيئا أرثه . .

٢٠٧- اللى تجوزّه أمه وأبوه يهون عليه الطلاق

بمعنى أن الشخص الكسول الذى لا يعمل ويعتمد على أهله فإنه يكون مستهترا أو لا يستطيع أن يحافظ على ما لديه بل إنه يمكن أن يطلق امرأته ويهدم بيته فى وقت الإنفعال فيصدر قرارات طائشة . .

٢٠٨- أن فضل العود اللحم وجود

عن مريض هزيل والأمل فى شفائه بمعنى أن بنائه الجسمانى إذا كان مكتملا حتى ولو كان هزيلا فعندما يذهب المرض ويشفى فإن اللحم يعود حول عظامه . .

٢٠٩- من مات أبوه استنهبوه؟!

يقال ذلك على سبيل الأسف للذين يعتدون على أموال اليتامى، وقد حرص الإسلام على حماية أموالهم عن طريق المجالس الحسينية وغيرها . .

٢١٠- اللي من غير أب يلطف به الرب واللى بلا واللى بلا أم حاله يغم
عن اليتيم . .

ثانياً: البنت

٢١١- البنت حبيبة أمها والواد عكاز أبوه

عن شدة ارتباط البنات بأمهاتهن أما الجزء الثانى فهو يتحدث عن دور الإبن فى الموارد المادية للأسرة فهو يمثل العصا التى يعتمد عليها الأب «عكاز» . .

٢١٢- بنت الدار عورة

له عدة معان منه أن البنت التى تكون على صلة قوابة بالذى يتقدم للزواج منها فإن ابن العم يزهد فى الزواج من ابنة عمه التى تعيش معه تحت سقف واحد، وهناك معنى آخر حيث أن البنت التى لا تخرج من منزلها فإن الناس لا يعرفونها ومن ثم فهى محل خوف من المحيط، يوجد مثل فى هذا المعنى يقول «بنت الدار ليس لها مقدار» بمعنى أن ما تملكه اليد تزهده النفس، وقد تكون هذه البنت - قعيدة الدار - تعانى من عيوب جسمانية أو مرضية ومن ثم فهى محل خوف . .

٢١٣- البنت كل ما تقعد فى دار أهلها يعرض ضهرها ويثقل مهرها

بمعنى أنها تبور وينفر الناس من التقدم للزواج منها، ومعنى «يعرض ضهرها» أى تفقد الحيوية والنشاط ومن ثم لا تستطيع أن تنسجم مع المحيط وهو ما يؤدى إلى البوار . .

٢١٤- إدعى لى يا أمة بالعيلة واللمة

تقول ذلك البنت للتعبير عن أمنيتها فى أن تتزوج فى عائلة كبيرة تكون محل حماية وعز، وكلمة «اللمة» أى أحب أن أعيش فى الأسرة الكبيرة المركبة وحتى خمسينات القرن العشرين كانت هناك - وخاصة فى الصعيد والريف - الأسر المركبة حيث يعيش كل واحد مع زوجته فى حجرة ولكن الجميع يعيشون فى منزل واحد حيث يتناول الأولاد طعامهم مع بعضهم وتجلس الزوجات على طبلية واحدة وكذلك الأزواج، وهذا الأسلوب قد انتهى حالياً . .

٢١٥- إذا كان رأسها بتوجعها صيت أبوها ينفعها

لا يهتم المنطوق الشعبي بالقواعد النحوية وتعبير «راسها بتوجعها» أى معيبة جسمانيا وتعبير «صيت أبوها ينفعها» بمعنى أن شهرة أبيها وسطوته تساعدها على الزواج حيث أن الآخرين يتقدمون للزواج ليس لمؤهلات الجسمانية أو خلقها ولكن للتقرب من سطوة وشهرة أبيها..

٢١٦- اللى يسعددها زمانها نجيب بناتها قبل صيانها

البنات يساعدن الأمهات فى خدمة الأعمال المنزلية ومن ثم تخفف ذلك على الأم كما أن الأم تفضفض مع ابنتها ولا تستطيع ذلك مع ابنها ومن ثم فإن ميلاد البنت مما يخفف عن الأم..

٢١٧- أم البنات مصطبة للأندال

الأندال: محرف الأندال أى النذل، والقصود زوج البنت الذى يسئ معاملتها فتضطر إلى اللجوء إلى منزل أمها. والمصطبة عبارة عن كنية مبنية من الطوب الطفلى والطين تبنى خارج المنزل بجانب المدخل ليجلس عليها صاحب المنزل بعد العمل الزراعى وذلك على سبيل الراحة والتسامر مع الجيران..

٢١٨- أنا جوه الباب وأختى أن شاء الله ياكلوها الكلاب

عن الأثانية، وكلمة جوه بمعنى فى الداخل..

٢١٩- إن كان بختى فى حجر أختى أخطفه وأجرى

عن الأثانية والصراع وحب الذات..

٢٢٠- رحت بيت أبويا استريح سبقتى الهوا والريح

أحداهن تنعى سوء حظها فى أنها ذهبت إلى بيت أبيها لتستريح من مشاكل الزوجية وإذا بها تواجه المشاكل فى بيت أبيها، وتعبير «سبقتى الهوا والريح» أى سبقتنى الرياح والزعايب، وتعبير رحت: بمعنى ذهبت..

٢٢١- البنت للعفن والواد للكفن

تعبير العفن: يعنى أن البنت تختص بتنظيف البيت من أوساخه وعفونه أى أن

دورها يتمثل فى الأعمال المنزلية أما الولد فدوره يتمثل فى مسؤليته المادية عن الأسرة، والمقصود بكلمة الكفن بمعنى أن يشتري كل شىء فى المنزل وحتى الكفن لوالديه، والمثل يتحدث عن تقسيم الاختصاصات بين البنات والأولاد..

٢٢٢- لما قالوا: دا ولد أنشد زهر أمه وأنسد ولما قالو: دا بنية إتهدت الحيطه على

ذكرت هذا المثل د/ مرفت العشماوى عثمان فى بحث لها عن قرية عزبة البرج بجوار رشيد وتعلق على المثل بقولها إن هذه الأفكار مقررة فى هذه المنطقة، وقد ذكرت هذا المثل فى مؤتمر بيرم التونسى والشعر العامى فى ٢٣/٣/١٩٩٦ وقد سبق كتابه هذا المثل واسجله للاضافات..

٢٢٣- ماشية على حل شعرها

المثل مجازى ويعنى أهمية الحجاب للمرأة وما عداه فهو فجور وتحلل وبعد عن الفضيلة، وقد يطلق أيضا على الذكر، وفى الطبقات الشعبية فإن المألوف أن تغطى المرأة أو الفتاة رأسها بمنديل وطرحة فإذا خالفت ذلك وكشفت رأسها يقال على سبيل الضيق والنقد، «ماشية على حل شعرها» وذلك على اعتبار أنها امرأة منفلته..

٢٢٤- إرمى بنتك للتمساح ولا تجوزهاش لفلاح

هذا المثل شائع فى الصعيد، وقد سمعته على لسان الشاعر شفيق سلوم/ منوفى/ فى مؤتمر بيرم التونسى فى ٢٣/٣ - ٢٦/٣/١٩٩٦ ويقوله منسوبا للصعايدة وله جذور اجتماعية قديمة..

٢٢٥- الواحدة لها خرّجتين خرّجة على بيت جوزها وخرّجة على القبر

جاء هذا المثل فى فيلم، بمعنى أن حركة المرأة طوال حياتها محدودة فهى تذهب: إما إلى بيت الزوجية وإلى القبر..

٢٢٦- يبقوا أختين ولهم بختين

والمثل السابق «يبقوا أختين ولهم طبعين»..

٢٢٧- مالقيش حدّ أعاديه جبّت أخويا ونزلت ضرب فيه

الزروع إلى الشر حتى مع الأقربين، وقد جاء المثل فى مسلسل/ الشارع الجديد/
يناير ١٩٩٨ ..

٢٢٨- من كُتِرَت بناته صارت الكلاب صهراة

عن مشاكل البنات مع أزواجهن وانعكاس ذلك على الآباء ..

٢٢٩- قال: يا أخويا يا مُعادينى زادى فى جيبى بس إنت لاقينى

بس: فقط. بمعنى أننى لا حتاج إليك ماديا حتى تبتعد عنى ولكن احتاج إلى
الدفء فى علاقاتنا الأخوية، والمهم المودة وليست المصلحة ..

٢٣٠- قبل ما تتجوز حضرت المأذون وقبل ما تحبل حضرت الكمون
وقبل ما تولد سمته مأمون

كلمة: الحبل هى التعبير الشعبى عن الحمل، والمثل يسخر من التى تسرع
وتتعجل الأيام لكى تسعد بما فى بطنها، والكمون ترضع بشرابه المولود ..

٢٣١- قيدها يقيد حديد وجوزها فى بيت السعيد

هذا التعبير من مخلفات الماضى وقد كان يشيع فى الأحياء الوطنية والريف بين
الفقراء والمعدمين الذين يطمحون إلى أن تتزوج بناتهم من الأغنياء، «بيت السعيد»
فى المثل يعنى لدى الفقراء والمعدمين هو الفتى الذى يستطيع أن يحول بؤسها إلى
سعادة وجحيم حياتها وشقائها إلى هناء. والجزء الأول يدعو إلى الرقابة الصارمة
عند تربية البنت وخاصة فى المجتمع التقليدى ..

٢٣٢- عقربتين ولا بتتين فى بيت

عن الزواج فى المجتمع التقليدى حيث أنه غير مريح بقاء البنت فى البيت وهى
فى سن الزواج وتعانى من العنوسة، ويتحدث المثل عما يثار من مشاكل بين
الأختين بسبب العنوسة والغيرة ..

٢٣٣- راحت تأخذُ تار أبوها رَجَعَتْ حِبلِي

بمعنى أنها فضلت الزواج على الثأر..

٢٣٤- خدى لك راجل يَبْقَى لك بالنهار أجير وبالليل غفير

«أجير» بمعنى يلتزم بالمصاريف المنزلية، وكلمة «غفير» محرف خفير أى حارس..

٢٣٥- خراط البنات ما بيستناش

ما بيستناش: لا ينتظر ويعنى سرعة نضوج البنت عن الولد..

٢٣٦- خوخة جت بعد دوخة

عن مولد الابن أو البنت بعد عقم طويل..

٢٣٧- جواز البنات سُترة

بمعنى أن زواج البنت يسترها من التعرض للسوء والقييل والقال، وفى المجتمع المصرى التقليدى يكون الأهل أكثر تشددا وحرصا فى تربية البنت خوفا من الفضيحة فى مجتمع يعطى قيمة عظيمة للبناء الأسرى وأساسه المرأة فيحافظ عليها ويتشدد فى رقابتها منذ مولدها حتى الزواج بل وتظل البنت متزوجة أو غير متزوجة محل رعاية الأهل وإهتمامهم..

٢٣٨- جواز البنات سُترة وإحنا مش عايزين غير الستر

الجزء الثانى من المثل يعبر عن أهمية تزويج البنت وهو ما يعنى الأمان والستر وما عدا ذلك فأمره يهون بل ويمكن التغاضى عنه كالمال والعقار وغير ذلك..

٢٣٩- جوعَة على جوعَة تخلّى الصبية زووعة

زووعة: ضئيلة الحجم والزووعة: كما فى المعجم/ الوسيط/ الخفيف السريع والزووعة: القبضة من اللحم، وزاع لحمه زوعا: زال عن العصب وزاع الشيء: عطفه والصبية: الفتاة فى مقتبل العمر..

٢٤٠- البائرة فى بيت أبوها تترد

البائرة: العانس التى فاتها قطار الزواج، وتردد: أى تظل. فليس لها مأوى غيره..

٢٤١- بعد أمى وأختى كل الناس جيرانى

بمعنى أن صلوات الرحم أهم من أية صلوات أخرى لأنها صلوات من الدرجة الأولى أما صلوات الرحم من الدرجة الثانية وهم الأقارب فإنهم تتساوون فى الأهمية مع الجيران..

٢٤٢- البنات رزقهم واسع

يقال ذلك لمن رزقه الله خلفه البنات على سبيل تخفيف الهم بمعنى أن الله يعوض ضعفهم وقلة حيلتهن بالرزق الذى يأتى مصاحبا لميلادهن بسهولة ودون تعب، والمعروف أن الولد فى البيئات الشعبية يخرج إلى العمل والإنتاج وهو صغير ومن ثم يصبح عنصرا منتجا بينما تظل البنت قعيدة المنزل إلى أن تتزوج..

٢٤٣- البنات على قفا مين يشيل

يشيل: من شال أى حمل، والمعروف علميا أن خلفه البنات أكثر قليلا من الذكور وذلك للظروف الاجتماعية التى تحتم على الذكر أن يتحمل مسئولية الأسرة خارجيا وما يقابله من أخطار..

* * *

﴿٧﴾ التريية

٢٤٤- هذا الشُّبْل من ذاك الأسد

من أمثال المثقفين. عن الميراث الخلقى والسلوكى من الأسرة..

٢٤٥- ابن الوز عوام

الأبناء يحملون صفات الوالدين..

٢٤٦- إكسر للعيل ضلع يطلع له إثنين

يدعو إلى التشدد فى التربية وعدم التهاون حتى لا ينفلت الزمام وينحرف الأبناء، وفى صياغة أخرى «إكسر للبنت ضلع يطلع لها إثنين» بمعنى أن القسوة فى التربية لا غنى عنها، وكلمة «عيل» بشدة مكسورة على الياء من يعول أو يعال..

٢٤٧- إن كانت عينها يتوجعها صيت أبوها ينفعها

عن أن العرافة والأصل يساعد البنت على الزواج زعم العيوب الجسمانية والصيت: الشهرة..

٢٤٨- إن كبر إبنك خاويه لاتاخذ منه ولا تديه

خاوية: أجعله أخوا لك بمعنى لا تتعامل معه كالأبن ولكن كإنسان آخر حتى لا تفقده، تديه: تعطيه..

٢٤٩- ابن الديب يطلع ديب

ومثله أو قريب منه «ابن الديب ما يترباش» والمثل يشير إلى الوراثه السلوكية..

٢٥٠- ابن الديب ما يترباش

الديب محرف الذئب بمعنى أنه سوف يرث صفات الذئب.

٢٥١- البطيخة ما تكبرش إلا في لبانتها

لبانتها: أى مع فرعها التى يغذيها بالأسلوب المناسب، والمثل مجازى بمعنى أن الشخص لا يتخلق إلا باخلاق بيته..

٢٥٢- البطيخة تكبر فى لبانتها

صياغة أخرى من المثل السابق..

٢٥٣- مالك مرئى؟ قال: من عند ربى

بمعنى أن التربية منحة من الله..

٢٥٤- يابا علمنى التّبّاة قال: تعالى فى الهايفة وأنصدر

التّبّاة: الكلاحة والرّالة. للسخرية من الذين يثيرون المشاكل لامور تافهة لا تستحق، والهايفة: التافهة، اتصدر: بمعنى عوق.

٢٥٥- يخلق من زهر الشّاطر خايب

فى مقال للأستاذ/ جمال بدوى فى جريدة /الوفد/ ١٧/٧/١٩٩٧ يقول «... حتى ليصدق على كل منهما المثل الشعبى» «يخلق من...»، والضمير يعود إلى الخديوى سعيد والخديوى اسماعيل، والمثل السابق «يخلق من زهر العالم فاسد» وعكسه «يخلق من زهر الفاسد عالم» فى جذا الموسوعة..

٢٥٦- التربية عليها عمّل

بمعنى هى الأساس وأصل السلوك الاجتماعى..

٢٥٧- تربية العيال زى مضغ الزلط

الزلط لا يمكن مضغه لصلابته ويظل الشخص يحاول كسره ولا يستطيع، والمثل مجازى بمعنى أن التربية من الأمور الصعبة التى تحتاج إلى مجاهدة..

٢٥٨- أضرب ابنى وأكره اللى ما يحوشنى

حاش: منع، ويعبر المثل عن أعماق مشاعر الأمومة حتى فى حالة غضبها وهو

ما يعنى أن غضب الأم ليس حقيقة أو صارما أو يصاحبه قسوة وعنف لأن مشاعر الأمومة تتغلب على هذا الغضب وتحد من قسوته ..

٢٥٩- اللي ما تعلّمه الأهالى تعلّمه الأيام والليالى واللى يمشى فى طريق الشوك يستاهل ما يجرى له

المثل تحذيرى وقد يكتفى بالجزء الأول أما الجزء الثانى فهو تدعيم للتحذير بصورة أخرى ..

٢٦٠- اللي ما ربيتوش الأهالى تربيّه الأيام والليالى

كالمثل السابق بمعنى أن التجربة والممارسة الحياتية والاحتكاك بالمحيط تعطى للشخص خبرة وتنظم سلوكه بما يتفق مع المحيط ..

٢٦١- اللي ما ربيتوش أمه وأبوه تربية الأيام والليالى

كالسابق ..

* * *

﴿ ٨ ﴾ الأعمال المنزلية

٢٦٢- الطبخ نفس

نفس: بفتح النون والفاء بمعنى أن لذة الطبخ لا تأتي من المكونات ولكنها تأتي نتيجة إجادة الطبخ وهو ما يفسر كلمة «نفس» ذلك أن المكونات واحدة ولكن هناك طهي جيد وآخر غير جيد وهو ما يفسر كلمة «نفس»..

٢٦٣- الشاطرة تمشى على رجل واحدة

المثل مجازي بمعنى أن الشاطرة تستطيع أن تتغلب على المصاعب بأقل التكلفة ويقال أيضا للشاطرة: ناصحة..

٢٦٤- الشاطرة تقول للفرن قيد من غير وقيد

المثل من صيغ المبالغة ذلك أن الفرن لا يعمل دون وقيد، ويعنى أن المرأة الشاطرة هي التي يدير الأعمال المنزلية ومنها الخبز وذلك بأقل التكلفة، والعادة أن الناس في الريف ينضجون الخبز في أفران يقيمونها في منازلهم ولم يعرف الناس الخبز الذي يباع في الأسواق إلا في السنوات الأخيرة، والفرن في المنزل الريفي جزء أساسي من أدوات المنزل..

٢٦٥- البحر غربال الخاوية

البحر هنا هو نهر النيل حيث يطلق عليه أبناء المدن التي تطل عليه كلمة «بحر»، ولذلك فهذا المثل من توليدات البلاد التي تطل على نهر النيل مباشرة، والمعروف أن القمح والذرة والفول تحتاج إلى غربلة وتنقية وهو ما يستهلك وقتا طويلا وجهدا كبيرا، وقد تتعاون الجارات مع بعضهن في تنقية القمح مثلا من الدنيبة

والحصى قبل طحنه، المقصود بالخايبة فى المثل هى التى لا تصبر على تنقية القمح أو الحب من الشوائب ولذلك فإنها تذهب إلى «نهر النيل» وتضع بعضا من الحب فى الغربال وتنزله فى الماء ثم ترفعه عدة مرات فتذوب قطع الطين العالقة وهكذا حتى تنتهى من غسل الكمية التى تريد طحنها. وهذه الظاهرة كنت أشاهدها فى الأربعينات حيث كانت الحبوب تنقى من الشوائب بإحدى هاتين الطريقتين. فهى تنقى أما بالتنقية اليدوية وبمساعدة الجيران وقت العصارى - من بعد صلاة العصر حتى قدوم الظلام - وهذه تحتاج إلى عدة أيام وإما أن تذهب إلى البحر - نهر النيل - لغسل القمح من الشوائب بنقعه فى الماء عدة مرات..

٢٦٦- الحاف يربى الكتاف

ربما كان هذا المثل منتشرًا فيما قبل الثورة ١٩٥٢ حيث الفقر المدقع وكانت العديد من الأسر فى الريف تعيش على الخبز وبعض عيدان الفجل أو غيرها أو فئات الجبن - المش - أو ما شابه ذلك حيث كانت أحوال الناس شديدة البؤس، فلم يكن يأكل الناس اللحم إلا فى الأعياد وباقى العام على الكفاف، وهذه الصورة تفسر هذا المثل الذى يشجع ويطلب من الناس الإقتناع بأن الخبز الحاف يكفى لرد الجوع. والحاف: العيش بدون الغموس..

٢٦٧- اللى مالوش خير فى نفسه مالوش خير فى الناس

بمعنى أن الإنسان الذى يهمل نفسه لا يمكن أن يفيد الغير..

٢٦٨- اللى يخرج من دارة يتقل مقداره

الخروج من الدار يرمز للإغتراب ولا يعنى ذلك ظاهر اللفظ، والمصرى عموما يكره الإغتراب وذلك حتى خمسينات القرن العشرين حيث انفتحت الدول العربية أمام العمالة المصرية وتغير هذا المفهوم، وحتى الخمسينات فإن ابن الريف كان يتهيب ويكره الإغتراب بعيدا عن موطنه أو مسقط رأسه وقد تغيرت الظروف..

٢٦٩- أخبار الست فى السوق وأخبار الجارية فى الصندوق

ربما كان هذا المثل يرتبط بالمدن الكبيرة كالقاهرة والإسكندرية وطنطا وغيرها حيث كانت تكثر البيوت ميسورة الحال وكانت الخادما فى هذه البيوت، وعندما

يذهبن لقضاء حوايج البيت فإنهن يتحدثن عن أسرار البيوت اللائى يخدمن فيها وذلك على سبيل الشكوى أو الفضفضة بينما هن لا يتحدثن عن أسرارهن الشخصية ويضعنها فى صندوق مغلق و«أخبار الست» صاحبة المنزل منتشرة فى الخارج ..

٢٧٠- ورا كل باب حكاية

مثله «البيوت مقفلة على بلاوى» أو «البيوت أسرار» ذلك أن المشاكل المنزلية فى المجتمع المصرى وهو مجتمع تقليدى لا تتعدى جدران المنزل وإلا تكون الفضيحة، ولذلك يحرص الناس على أن تكون مشاكل البيت وخصوصياته داخل البيت ..

٢٧١- من ساب داره إتقل مقداره

ساب: ترك. ومثله «بلدك تلك». والمثل يتحدث عن مشاكل الغربية حيث أن الغريب قد يتعرض للمهانة وذل الاغتراب حيث يفقد المركز الإجتماعى أو الحماية الأسرية ..

٢٧٢- الكلب ما ينبج إلا قدام بيته

ينبج: يهبب، قدام: أمام. بمعنى أن الإنسان لا يحس بالأمان والثقة بالنفس إلا أمام منزله ..

٢٧٣- عصافير بطنى بتزأزأ

فى حرف الصاد فى/ الميدانى/ ج٢- / ٢٨٨ «صاحت عصافير بطنه» وكلمة «تيزأزأ» أى يصدر صوتا يدل على الجوع وحاجة المعدة للطعام ..

٢٧٤- عصافير بطنى صوصوت

العصافير: الأمعاء ويضرب للجائع تصدر بطنه أصواتا تدل على الجوع كالسابق والمثل مجازى ..

٢٧٥- ست لثيمة وأنا الأم منها تعد العيش وأنا أنقص منها

تقول ذلك الخادمة التى تفعل ما تريد فى الخفاء ورغم أنف مخدمتها ..

٢٧٦- الشيخ في البيت مليح

في البيوت الريفية حيث تكثر الحشرات يحرص أهل المنزل على وجود الشيخ الذي ينفر الثعابين ويمنعها من الاقتراب من المنزل..

٢٧٧- ربنا يجعله عامر بأصحابه

يقال ذلك على سبيل الامتنان وهو دعوة بالبركة لصاحب المنزل..

٢٧٨- الحب مش بالفلوس الحب بطيبة النفوس

المثل يقدم التوعية والنصيحة بمعنى أن الكرم بالمال لا يولد الحب ولكن حسن التعامل والحنان والتعاطف هي الأمور التي تولد الحب بين الناس..

٢٧٩- خراب البيوت مش عايز واسطة

مش: حرف نفى ضمن الأساليب الشعبية بمعنى أن خراب البيوت يمكن أن يحدث فجأة على غير الارادة ودون مقدمات كالحسارة في التجارة أو التهور في التعامل بين المرأة والرجل أو الانحراف وغير ذلك..

٢٨٠- الجاي على قد الريح

الجاى: الذى يأتى، الريح: الذى يذهب، ويتحدث المثل على لسان شخص يغطى مسؤولياته والتزاماته الضرورية وليس لديه فائض..

٢٨١- جحر ديب يساع ميت حبيب

ميت: محرف مائة بمعنى أن المكان ولو كان شديد الضيق فإنه يمكن أن يستوعب الأحياء دون ضيق..

٢٨٢- بكره نقعد جنب الحيطه ونسمع الزبطة

المثل السابق «بكره نقف..»، والعادة في الريف والبيئات الشعبية عندما يكون بين الجيران سوء في العلاقات فإن الجارة تتصنت على ما يدور في منزل الأخرى على سبيل التشفى بالخناقات الزوجية أو غير ذلك..

٢٨٣- البيوت أسرار

بمعنى أن مشاكل المنزل لا يجب أن تخرج إلى العلن لأنها ذات خصوصية شديدة وخاصة في المجتمع المصرى التقليدى . .

٢٨٤- البيوت بلاعة فلوس

ومثله «البيوت زى البير»، والفلوس: النقود بمعنى أن التكاليف المنزلية كبيرة . .

٢٨٥- البيوت مقفلة على بلاوى

البلاوى: جمع بلوى، ويعنى مشاكل الأسر وراء الأبواب ويحاول أصحابها أخفائها عن الغير وحصرها داخل المنزل حتى لا تتطور إلى الأسوأ أو الفضيحة . .

٢٨٦- البيوت زى البير

ومثله «البيوت بلاعة فلوس» بمعنى أن الالتزامات الأسرية كبيرة ولا حدود لها . .

٢٨٧- الباب المرذود يرد الأجل المستعجل

اعتاد الناس فى الريف والأحياء الشعبية فى المدن أن يتركوا أبواب منازلهم مفتوحة منذ الصباح ولا تغلق إلا عند النوم بعد العشاء، وقد يتولد عن هذا الكثير من المشاكل والأخطار الخارجية، والمثل ينصح بغلاق الأبواب درا للأخطار المفاجئة. «والأجل المستعجل» يعنى الموت أو الخطر الذى يؤدى إلى الموت كأن يتسلل لص أو شرير للفساد أو الاعتداء على من فى داخل المنزل، وربما كانوا من العجائز الذين لا يقوون على الدفاع . .

٢٨٨- الباب المرذود يرد القضا المستعجل

وقد سبق النص وأضيف إلى ما سبق أن البيوت فى الريف والأحياء الشعبية كانت تظل مفتوحة على إعتبار أن أهل الحارة أسرة واحدة وهى تراقب من يدخل الحارة ولم تكن هناك عزلة بين الناس كما هو حادث الآن ٢٠٠٠م و «القضا المستعجل» هى الحوادث الخارجية المفاجئة . .

٢٨٩- حصيرة البيت تحرم على الجامع

مثله «اللى عايزه بيتك يحرم على الجامع» بمعنى أن الضرورات الحياتية والمعيشية لها الأولوية على الأمور الدينية . .

٢٩٠- نعمة واللى يكرهها يعنى

يقال ذلك لأحدهم يتذمر عندما يتناول نوع من الأكل أو يبدى ضيقا . بمعنى عليك أن ترضى بما انعم به الله ولو كان ضئيلا . ولا يمكن أن يفهم هذا المثل إلا على ضوء ظروف الفقر المدقع الذى كان سائدا فى النصف الأول من القرن العشرين حيث كان الغموس تافها مثل قطعة من المش أو عود فجل أو جرجير مما يشير الضيق . .

٢٩١- النفس اللى تاكل

النفس: بشدة مكسورة على النون وسكون الفاء بمعنى الرغبة، أى أن الرغبة فى تناول الطعام هى التى تدفع إلى الأكل . .

٢٩٢- من خرج من داره إتقل مقداره

اتقل: من قل . بمعنى أن الغريب قد يتعرض للمشاكل . .

٢٩٣- من فات دارة اتقل مقداره

بمعنى أن الإغتراب قد يسقط قيمة الإنسان، وكلمة «فات» بمعنى قصر فى حق أسرته وتركهم، وتعبير «اتقل مقداره» بمعنى أصبح حقيرا بين الناس وسقط من أعينهم . .

٢٩٤- إيه اللى يريحك من التوم؟ قال: قلّة أكله

التوم يعطى رائحة كريهه، والمثل يدعو إلى البعد عن الأمور التى تضايق . .

٢٩٥- أكلة ليله قربة من الجوع

بمعنى أنه لا يوجد وفر فى الخزين المنزلى أو لا يوجد احتياطي وهو ما يدعو إلى القلق والتوتر، والمثل يشير إلى الظروف المعيشية التى كان الناس يعيشونها حتى خمسينات القرن العشرين حيث الفقر المدقع وعدم الأمان للغد . .

﴿٩﴾ الأهل والأقارب

٢٩٦- نار القريب ولاجنة الغريب

عن تفضيل الأقارب، وربما وراء هذا المثل أن القريب يحن إلى قريبه بمشاعره التى تدفعه إلى تقديم الخدمة والمساعدة بينما ينظر الغريب إلى الخدمة من منطلق نفعى بحت..

٢٩٧- هو الدم يبقى مية؟!!

يقال ذلك على سبيل الإستنكار، والدم هنا يعنى التعصب الأسرى أو حتى للأقارب..

٢٩٨- وراك رجّاله

لتشجيع أحدهم وتهندئه توتره وتعبير «رجاله» أى أقارب وأصهار يحمون ظهره ويدفعون عنك الشر..

٢٩٩- ما تجيش المصايب إلا من جواز القرايب

جواز: محرف زواج وهى كلمة شعبية، والقرايب محرف الأقارب، ويعبر المثل عن الضيق من زواج الأقارب..

٣٠٠- ما يحمل همك إلا اللى من دمك

اللى من دمك: هو الأخ أو الأسرة أو العصبية القبلية وبدل المثل على أهمية الترابط الأسرى فى المساعدة على مواجهة المشاكل بشكل جماعى..

٣٠١- ما يمدح العروسة إلا أهلها

فى/ الميدانى/ ج٢/ ٣٣٠ «من يمدح العروس إلا أهلها». بمعنى أن أهل العروس يتعصبون لها فى كل الظروف..

٣٠٢- مين يمدح العروسة إلا أهلها وجيرانها

كالسابق، وتعبير جيرانها يشير إلى الترابط الإجتماعى..

٣٠٣- لقمة الغريب ما تشبعتى وعارها متبعتى

عن مسئولية رد الدين..

٣٠٤- كل شىء يرجع لأصله

فى معناه «أصلك يرد عليك» يرجع: الباء زائدة ويرجع: يعود..

٣٠٥- الفلوس بتروح وتيجى إنما الدم عمره ما يبقى مية

يقارن المثل بين المال والدم، ويقول أن الدم دائم ومستمر بينما المال يذهب ويعود ويقال ذلك على سبيل التذكير..

٣٠٦- عداوة الأقارب زى لسع العقارب

والمثل السابق «الأقارب عقارب»، والمعنى هنا أن الأقارب يعرفون نقاط ضعف بعضهم البعض ومن ثم يكون الإيذاء أشد وأكثر تأثيرا، والمعروف أيضا أن سم العقارب يميت ومن هنا فإن التشبيه يشير إلى شدة الإيذاء الذى يأتى من طرف الأقارب وشدة وقعه على المجنى عليه. كلمة زى: مثل..

٣٠٧- العرق دسّاس

مثله «إكفى القدرة على فمها تطلع البنت لأمها»، والمثل يتحدث عن الوراثة، وقد كتبت /مديحة/ فى باب «تحياتى إلى زوجك العزيز» فى مجلة روز اليوسف العدد ٣٥٧٥ السنة ٧٢ بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٦ مقالا كاملا على صفحتين تحت عنوان «إكفى القدرة على فمها تنزل البنت لأمها» عن سلسلة فضائح عاصرتها/ مديحة/ كانت تقوم بها إحدى النساء من إحدى الدول العربية وانتقلت مع زوجها

ابن رئيس الوزراء إلى العيش في مصر وحطمته ثم تزوجت صحفى وحطمته وجاءت ابنتها تسلك نفس السيرة، وهذه الابنة - كما تقول مديحه - ممثله شابه لها ملامح العجر، وفي نهاية المقال تقول الصحفية / مديحه/ صحيح المثل القائل «أكفى القدرة على فمها تطلع البنت لأمها» أو تنزل البنت لأمها.

ومن جانبى فقد لا حظت أن عنوان المقال وهو المثل مكتوب بعرض صفحة المجلة وعلى سطرين . .

٣٠٨- العزوة حلوة ولو في الكلاب

العزوة: بمعنى الغنى أو العصية. وقد سمعت هذا المثل من أحد البدويين .

٣٠٩- عمر الدم ما يبقى مية

وقد سبق كجزء من مثل ويرصد ظاهرة طبيعية وهو أن الدم لا يتحول إلى مياه ولكنه يعنى العصية وتأثير القرابة. والمثل الأوكرانى يقول «الدم ليس ماء» [أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ وترجمة محمد رضا] وهو ما يشير إلى أن العصية ليست قاصرة أو ظاهرة مصرية أو محلية ولكنها ممتدة إلى بلاد أخرى وينفس الصياغة ويقال أيضا «الدم عمره ما يبقى مية» . .

٣١٠- طول عمرِك ياردة وإنْتى كده

تقول ذلك الحمأة لزوجة الابن بمعنى بأنها سيئة، وهناك صياغة أخرى للمثل تقول «طول عمرِك ياردة وأنْتى كدة وتقول الأخرى طول عمرِك يا خالة وأنْتى على دى الحالة» والجزء الثانى يقال على لسان زوجة الإبن، كده: كهذا

٣١١- زيتنا فى دقيقتنا

من أمثال المجاز ويتحدث المثل عن زواج الأقارب أو الاكتفاء الذاتى بما هو موجود أو التوفيق بين ما هو موجود والإستغناء عن الإستعانة بالغير.

٣١٢- الدم يحن

يحن: يميل. عن صلة القرابة وأثرها فى العلاقات، ويحن: أيضا من الحنين..

٣١٣- الدم يحن ولو فى المجزرة

تعبير «ولو فى المجزرة» من صيغ المبالغة، والمعروف أن الدماء تسيل فى المجزرة فى كل مكان لأنها مكان الذبح، ومعنى المثل أنه حتى لو كانت هناك قرابة بين الحيوانات المذبوحة فهى تميل بدمائها لبعضها.

٣١٤- الدم ما يسوس

بسوس بشدة مكسورة على الواو من السوس وهى آفة حشرية تصيب الحبوب. والمثل من كتاب «سيناء وطنى». ومثله المثل الصعيدى الذى يقول «الدم ما يسوس ولا يعطن» وهو يعنى ضرورة الثأر وأن طول المدة لا يضعف الرغبة فى الثأر..

٣١٥- جواز القراب مصاب

عن المشاكل التى تتولد عن زواج الأقارب..

٣١٦- الأقارب عقارب

أعيد كتابة هذا المثل واصله موجود فى كتاب/ الكشكول/ بهاء الدين العاملى ص٢٢٨ طبع مطبعة الحميدية: يقول «قال بعضهم الأب دب والأخ فخ والعم غم والخال وبال والولد كمد والأقارب عقارب وإنما المرء بصديقه».

٣١٧- اللى مالوش خير فى أهله مالوش خير فى حد

مالوش: ليس له، وفى صياغة أخرى «اللى مالوش خير فى أهله ملوش خير فى الناس». والمعروف أن تغيير الصياغة المثلية يخضع للظروف المكانية.

٣١٨- الأهالى ستر وغطا على بعضها

عن الدور الوظيفى للأهالى فهم يسترون بعضهم البعض ويتكاتفون ويتعاونون على دفع الظلم عن أحد أفرادهم وهو ما يفسر كلمة «غطا» بمعنى تستر العيوب وتقوم بالإلتزامات الإجتماعية..

٣١٩- أهلك لتُهلك

عن العصبية والقبلية. والمثل يحذر من الابتعاد عن الأهل، وكلمة «أهلك» بمعنى إلزم أهلك.

٣٢٠- أهلك لتُهلك وإن كنت خاين

وكلمة «لتُهلك» بمعنى حتى لا تهلك ولا تجد من ينجدك، فهم الحماية وقت الكوارث وفي دفع المضار.

٣٢١- الخالة والدة

اكتب هذا المثل مرة ثانية لاضافة معلومات جديدة فقد ورد في كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي طبع دار الغد العربي ج-٢/٣١٣ في قصة ابنة «حمزة» قوله لما اختصم فيها على بن أبي طالب وأخوه جعفر وزيد بن حارثة رضى الله عنهم فتشاحنوا في تربيتها فقال الرسول «ص» لعلى: أنت منى وأنا منك «تخجل على» وقال لجعفر «اشبهت خلقى وخلقى» فخجل وراء خجل على، وقال لزيد «أنت أخونا ومولانا» فخجل زيد وراء خجل جعفر، ثم قال عليه السلام «وهى لجعفر» لأن خالتها تحته والخالة والدة» وهو يؤكد المصدر الدينى.

* * *

ب (١٠) النسب

٣٢٢- النسب إن صح يبقى أهلية

النسب يخص أهل الزوجة أو أهل الزوج بالنسبة للمرأة ويعنى أن الحياة الزوجية إذا سارت على ما يرام ولم يحدث مشاكل بين الأسرة وأهل الزوجة أو أهل الزوج فإن هذا النسب يتحول إلى أهل وعصيبة . .

٣٢٣- النسب عَصَبَ وأن صح يبقى قَصَبَ

قصب: أى يصبح حلوا كالقصب ويبدو أن هذا المثل الذى ذكر القصب يشيع فى أماكن زراعة القصب وهى مناطق معينة فى الصعيد/ راوى هذا المثل بائع نظارات له محل فى الصنادقية وأصوله من المنيا . .

٣٢٤- النسب زى اللبن أقل شىء يعكّره

وأحيانا يقال «يغبره»، والمعنى أن هناك حساسية بخصوص أقرباء الأسرة للطرفين ولذلك يدعو إلى الحذر حتى لا ينعكس ذلك على استقرار الأسرة، وكلمة «يغبره» أى يغطيه بالغبار.

٣٢٥- يا بخت من تحبه حماته

بمعنى أن الحماة إذا كانت راضية عن حال ابنتها فإن هذا ينعكس على استقرار الأسرة وسلوك الزوجة . .

٣٢٦- حماتك تحبّك

بمعنى أنك محفوظ حيث إن حماتك راضية عن استقرار ابنتها . .

٣٢٧- مسيرك يا مرات الإبن هتبقي حما

تقول ذلك لزوجة ابنها التي تعاملها بخشونة وبسوء، وتقول ذلك على سبيل التذكير بأن الأيام ستدور وتتحول الزوجة طويلة اللسان أو سيئة السلوك مع حماتها إلى حماة وستواجه بما تفعله حاليا. ويقال ذلك المثل عندما تتشاجر الحماة مع زوجة الأبن.

٣٢٨- من يومك يا خالة وإنتي على دى الحالة

تقول ذلك زوجة الإبن لحماها المتسلطة والتي تثير زوجها وتوقع بينهما وتتدخل فى شئونها. بمعنى أنك على هذا التسلط منذ زواجى ولم يتغير طبعك، وفى نص آخر يقول المثل على سبيل الحوار بين الحماة وزوجة الابن «من يومك ياردة وإننت كده فترد زوجة الإبن وأنت من يومك يا خالة وأنت على دى الحالة» والمثل يعكس ضربا من أساليب التعامل بين الطرفين.

٣٢٩- لو كانت الحما تحب مرات الابن كانت الغلّة تيجى قد التبن

الغلّة: الإسم الشعبى للقمح، والمعروف أنه بعد الدرس وفصل القمح عن التبن فإن مقدار القمح أقل بكثير من مقدار التبن وربما تصل النسبة حسب تقديرى الشخصى إلى ١ : ٧ من حيث الحجم. والمعنى فكما أنه من المستحيل أن يكون محصول القمح مساويا لمقدار التبن الناتج عن الدراس فإنه من المستحيل أن تحب الحماة زوجة ابنها، والمعروف أيضا أن الأم يشعر أن زوجة ابنها قد أخذته لنفسها واستأثرت به وتفوقت عليها فى الأهمية ومن ثم فإنها إما أن تحس بالغيرة أو تحس بأنها قد فقدت أعز ما لديها وهو ابنها الذى حول اهتماماته إلى زوجته، ولذلك فإن العلاقة بين الحماة وزوجة الإبن تكون فى بعض الأحيان فى حالة من التوتر وهى أمور طبيعية أن تستحوذ المرأة على عواطف ومشاعر زوجها.

٣٣٠- فيه عرق جنب الودن بيقول: الحما ما تحبش مرات الإبن

كالمثل السابق..

٣٣١- قال: يا جحا حماتك تحبك. قال: فاضى ورايق لها

بمعنى أن الحماية تحبه أى أنها تتردد كثيرا على منزله مما يولد المشاكل، ورد جحا يشير إلى أنه مستعد لما يترتب على ذلك، والمثل ضرب من التباس الممزوج بالسخرية.

٣٣٢- عرق جنب الودن ما يحبش مرات الإبن

صياغة أخرى للمثل السابق عن الكراهية التقليدية بين الحماية وزوجة الإبن، وقد جاء هذا المثل فى صياغة أخرى تقول «عرق جنب ودينهم ما يحبش مرات ابنهم» فى برنامج تليفزيونى بعنوان «عفا حماتى العزيزة» قناة النيل للمنوعات فى ١٩٩٩/٦/٢٤ الساعة ٩,٣٠ مساءً، وفى صياغة رابعة يقول المثل «عرق ورا الودن ما يحبش مرات الإبن».

٣٣٣- الحما حمة وأخت الجوز عقربة سامة

كلمة حمة: أى مثل مرض الحمى الذى ينتفض له الجسم وترتفع درجة حرارته وهو ضرب من التشبيه الذى يشير إلى العدا، وكلمة الجوز محرف الزوج. ويعنى الجزء الثانى من المثل أن أخت الزوج تتدخل أيضا فى شئون حياة أخيها الزوجية وتوقع بين الطرفين، ومما لا شك فيه أن هذه الصياغات العديدة تدل على أن الحياة الأسرية وخاصة فى بدايتها تتعرض للعديد من المشاكل بسبب أهل الزوج وأهل الزوجة.

٣٣٤- الحما حمة وأخت الجوز ملحمة

كلمة «ملحمة» أى تثير المشاكل بشكل متواصل مثل أحداث الملحمة الشعبية التى تتواصل أحداثها ولا تنتهى.

٣٣٥- الحما عما ولو ملاك من السما

بمعنى مزعجة كفقدان البصر.

٣٣٦- بكره أروح يا ناكرة خيرى وتشوفى زمنى من زمن غيرى

تقول ذلك الحماة لزوجة الإبن التى تضايقها ولا تتراح لتواجدها فى منزل الإبن وتعبير «زمن غيرى» يعنى أنك سوف تكونى حماة و«الأيام دوارة».

٣٣٧- إن كانت حماتك تحبّك أكلها يسرّ قلبك

جاء هذا المثل فى فيلم «عزيزة» بطولة نعيمة عاكف وفريد شوقى وعماد حمدى، وقد ظهر هذا الفيلم فى أربعينات القرن العشرين قبل الثورة وقت انتشار الطرايش، وقد توقف استعمال الطرايش بعد الثورة أى بعد ١٩٥٢م.

٣٣٨- إن كانت عاوز تناسب حاسب وإسأل على الخال

كلمة حاسب: بمعنى احذر ولا تندفع، والسؤال عن الخال يشير إلى المعتقد الشعبى الذى يقول إن صفات الخال باعتباره أخ للأم تنتقل إلى الأبناء عن طريق الأخت وهى الأم، والمعتقد الذى يقول أيضا إن صفات الأم وموروثاتها تؤثر على الأبناء أكثر من موروثات الأب.

* * *

﴿ ١١ ﴾ الجيران

٣٣٩- إن جار عليك جارك هوّك باب دارك

تعبير «حول باب دارك» غير منطقي، ولكن المفهوم أن يبتعد عن التعامل مع الجار الذي يؤدي تلافيا للصدام والمشاكل اليومية والتي لا تنتهي ذلك أن الجار شخص مفروض ولا يمكن التخلص من جيرته.

٣٤٠- النبي وصّى على سابع جار

للحث على حسن الجوار، والحديث الشريف «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

٣٤١- يا جارى إنت فى دارك وأنا فى دارى

ذكره انيس منصور الكاتب الصحفى فى عامود «مواقف» الذى يكتبه يوميا فى الأهرام فى ٧/٤/١٩٩٧ وفى صياغة أخرى «يا جارى أنت فى حالك وأنا فى حالى»، والمعنى يشير إلى أن الجيرة تولد المشاكل اليومية، ومن المناسب الإبتعاد عن تداخل العلاقات أو الإقلال منها إلى أدنى حد.

٣٤٢- يا جار الدهر إحزن لى شهر

«جار الدهر» بمعنى الجار الأبدى لمسكنى، ويعنى شاركنى همومى ولو قليلا.

٣٤٣- صباح الخير يا جارى إنت فى حالك وأنا فى حالى

بمعنى الإكتفاء بالتعامل الإنسانى فقط ولا داعى للتداخل فى العلاقات بين الجيران والتورط فى الخلافات..

٣٤٤- يا جارى إنت فى حالك وأنا فى حالى

صياغة أخرى، ولا شك أن كثرة الصياغات تشير إلى قوة العلاقات التي يتولد عنها هذه الكثرة من الصياغات.

٣٤٥- لقمة جارى ما تشبعتنى وعارها متبعتنى

عن الجار الذي يسرق جاره فإن ما سرقه لا يشبعه ولكن يصيبه بالشراهة وأيضا يركبه العار حيث إن تواجد الجار بشكل يومي أمام جاره يذكره ليلا ونهارا بما اقترفه ولا يستطيع أن يتخلص من ذلك. وفي البيئات الشعبية والريف ترتبط العلاقات بين الجيران بحيث تتحول مجموعة الأسر التي تسكن في حارة واحدة إلى أسرة واحدة مترابطة. وعادة تكون الأمور مكشوفة ولا توجد خصوصية كبيرة أو استقلالية، ومن هنا يمكن أن تولد المشاكل، ولا شك أن هذا الترابط عبارة عن سلاح ذو حدين يحتاج إلى يقظة ووعي بحيث يسير التعامل في هذا المجتمع المغلق المترابط في سهولة ويسر ودون مشاكل.

٣٤٦- لولاكى يا جارتى لا تفقعت مرارتى

العادة أنه بعد صلاة العصر وعندما تفرغ السيدات من الأعمال المنزلية أن تجلس الجارات مع بعضهن وذلك على سبيل الترويح والتسلية فيجلسن في جماعات أمام منزل أحدهن أو تجلس كل منهن أمام منزلها ويتحاكين، وهذا ما يفسر هذا المثل.

٣٤٧- فى الهم مدعية وفى الفرح منسية

يعبر المثل عن الضيق من العلاقات بين الجيران التي تقوم علي المنافع الشخصية، بمعنى أن الآخرين يطلبونى إلى الإشتراك فى همومهم وحل منازعاتهم ومشاكلهم ثم يتجاهلونى عند إقامة أفراحهم.

٣٤٨- خُد الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق

من نصائح المثقفين، وربما كان ذلك قبل ظهور وسائل المواصلات الحديثة حيث كان المسافر يتعرض لأخطار الشفر ومفاجآته ومن ثم فإنه يحتاج لرفقة الطريق

للتعاون على دفع الخطر، أما الجزء الأول من المثل فهو ينصح بالسؤال عن نوعية الجار لأنه يلزم الانسان طوال حياته ليلا ونهارا ومن ثم فإنه عند شراء منزل يمكن أن يوضع الجار فى الحساب .

٣٤٩- الدقة عند الجار سلف

أى دقة الشاكوش وهى تافهة فإذا قدمها الجار لجاره فإنها تصبح ديننا واجب السداد إن آجلا أو عاجلا .

٣٥٠- الجار جار وإن جار

كلمة، «جار» الثانية للتأكيد على ضرورة مراعاة ظروف الجار وعدم إيذائه، وكلمة جار الثالثة من الجور والظلم والاعتداء، بمعنى أن هذا الجار يجب أن تحسن التعامل معه حتى وأن جار أو ظلم أو اعتدى. والحديث النبوى يقول «ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

٣٥١- الجيران لبعضها

بمعنى أن تواجد الجيران يدفعهم إلى التعاون والتكاتف، ويقال المثل على سبيل النصح والإرشاد .

٣٥٢- إحنا جيران والجيران لبعضها

صياغة أخرى للمثل السابق والجزء الأول من المثل قد يكون ردا على أحدهم يحرض آخر على مشاكسة جاره وإيذائه، وهذا الرد يعنى الرفض لهذا التوجه .

٣٥٣- أطلب الخير لجارك إن ما جالك منه يكفيك شره

جالك : جاء لك بمعنى أنه يجب أن يكون التعامل مع الجار على أساس إنسانى ويبعد عن المصلحة الشخصية، والجزء الثانى من المثل يشير إلى أن الجار إذا كان فى بحبوحة من العيش فإن هذا لا يضيف عبئا على الآخر .

٣٥٤- اقلل باب دارك ولا تخون جارك

فى الأحياء الشعبية حيث الحوارى الضيقة والأزقة تكون البيوت مفتوحة طوال

النهار وهو ما قد يدفع إلى السرقة، ومن ثم يدعو المثل إلى الحرص والبعد عما يؤدي إلى المشاكل مع الجيران.

٣٥٥- اللي يعتمد على عيش جاره يبات معدته تنبج عليه

تنبج عليه: أى تصرخ من الجوع، ويدعو المثل إلى الإعتماد على النفس وعدم الاعتماد على الجار.

٣٥٦- دار خير من دار وجار خير من جار

من كتاب «سيناء وطنى» والجزء الأول من المثل يتحدث عن مكان مريح أو مكان محل تفاؤل وآخر محل تشاؤم، وأيضاً فى الجزء الثانى يشير إلى أن الجيران يختلفون من حيث الأخلاق والسلوك من واحد إلى آخر.

* * *